

صفـر ١٣٨٥  
يونيو ١٩٦٥

# قافلة الزيت





# الأدب حليف الفقر

في هذا العدد

الصفحة

القافلة تسير - الأدب حليف

- ١ الفقر
- ٢ مآثر المدينة
- ٧ التعبير بالقلم والتعبير بالريشة
- ٩ ابن هانيء الاندلسي
- ١١ ارامكو - ١٩٦٤
- ١٥ دفاع عن التاريخ
- هل يفلح العلم في تغيير اسس النمو في النبات ؟
- ١٧ من تراث العرب
- ١٨ غازات البترول منجم للخامات الكيماوية
- ١٩ تراث محمد كرد علي
- ٢٣ عم بهلول (قصة)
- ٢٥ معرض البترول العربي الثاني
- ٢٧ الانسان والقمر (قصيدة)
- ٣٢ المستشرقون (كتاب الشهر)
- ٣٣ عدنان فلاحي ... فنان سعودي ناشئ
- ٣٥ الشعراء والبؤس
- ٣٨ مباراة بين «العمالقة» و «الدببة»
- ٤١ الحركة الادبية في العالم العربي
- ٤٥ نافورة (قصيدة)
- ٤٦ شخصية الطفل (ركن المنزل)
- ٤٧ الصفحة الضاحكة

في عالمنا العربي يتردد القول بان الأدب حليف الفقر . وما من أديب متفرغ لأدبه معول عليه في كسب رزقه الا وقد اشتكى من هذه الصائفة .

وقد اثير هذا البحث منذ عهد غير بعيد مع صفوة من ادياء المدينة المنورة ، وكان أن ذكر صديق أديب ان الأدب لا يكسب الأديب عيشه لأن الأدب حليف الفقر .

لماذا ؟ لأن القراء في البلاد العربية لا يؤلفون الا نسبة صغيرة جدا لا تكاد تذكر بجانب ملايين الأنفس من المحيط الى الخليج . بينما ترتفع نسبة القراء في بلاد الغرب بارتفاع عدد السكان وارتفاع نسبة المثقفين وارتفاع الوعي الثقافي وارتفاع نسبة القادرين على الانفاق .

في معرض ابداء الرأي ان صح ان هذا هو الواقع في العالم العربي ، فانه ليس يصح ان يكون حكما مطلقا . فالأدب لا يمكن ان يكون حليفا للفقر لانه من أشرف المهن ومن اكثرها شعبية ورواجا في العالم المتقدم . واستشهدت على ذلك بما هو جار في أمريكا وانكلترا واوروبا . وقلت ان الكاتب هناك يعيش في بيوحة من العيش وليس مطالباً بان يلهث جريا وراء الرزق وأن يبقى مسمر على مكتبه ليلا ونهار لكي يكسب قوت يومه . بل يكفيه ان يقضي ساعات بسيطة من يومه في عمل أدبي ربما كان مقالا يوميا ، أو رواية مطولة لن تخرج الى الوجود الا بعد شهور أو أعوام . ومع ذلك فانه لا يشعر بالعنت والضيق المادي ولا يحس بانه (مطارد) ليلا ونهارا في سبيل كسب الرزق . انما يكفيه ان يقدم انتاجا جيدا لتلقفه مجموعة من الصحف في آن واحد ، فان كان الانتاج رواية ناجحة فسيجد اكثر من ناشر يعرض عليه الاجر المغربي ، ثم يتلقفها بعد ذلك المخرجون السينمائيون . بل حتى الانتاج الوسيط لا يعدم قراءه في تلك البلاد . وبهذا يستطيع الكاتب الغربي ان يعيش ميسرا عليه في الرزق ، بل ان يعيش في بذخ كالروائي سومرست موم الذي انقطع عن الكتابة بعد أن أعلن تقاعده اختيارا ، ومع ذلك فانه يعيش في رغد من العيش لا يتحقق مثله الا لكبار الموسرين .

المشكلة في عالمنا العربي اذا ليست مشكلة الأدب في حد ذاته بقدر ما هي مشكلة فقدان القارئ العربي المثقف الذي يهتم بالألوان الجادة من الأدب نثرا وشعرا وتاريخا وتأملا وفلسفة . فها هنا وجدت القارئ فلن تجده في الغالب الا قارنا سطحيا لا يهتم الا بالقصص الرخيصة المثيرة . أما الكتب الجادة فكم قارنا يقرأها ؟ وهل يستطيع الناشر أن يطبع من كتاب واحد مائة ألف نسخة وهو ضامن رواجها ، بل هل يستطيع أن يطبع نصف هذا العدد وهو في مأمن من الكساد ؟

هي المشكلة : مشكلة قلة القراء المثقفين في الوطن العربي . ولقد قيل أن الأدب في كساد في أوروبا وأمريكا . وانا أرى ان هذا زعم لا يؤيده الواقع . لأن الاصناف المتعددة من المؤلفات التي تقذف بها المطابع كل يوم والتي يرتفع بعض ما يطبع منها - أو يعاد طبعه - الى اكثر من مليون نسخة يؤكد لنا أن الأدب - أو المعرفة ان شئت - هناك في رواج .

سيف الدين عاشور

## قافلة الزيت

العدد الثاني

المجلد الثالث عشر

مديرها ورئيس تحريرها  
مؤلفها  
محرر المساعدة

نصّدها  
شركة الزيت العربية الأمريكية  
موظفها

العنوان : صندوق رقم ١٣٨٩ . الظهران ، المملكة العربية السعودية

## صورة الفيل

جانب من التوسعة الحديثة للمسجد النبوي الشريف  
تصوير سعيد العامدي



# سائر المدينة

تعتبر من المآثر النبوية ، وقد ألف العلماء والمؤرخون فيها الأسفار .. لذا سوف اقتصر في حديثي هذا على ذكر المآثر الاسلامية المهمة فقط .

## المسجد النبوي

يأتي في طليعة هذه المآثر .. المسجد النبوي الشريف ، الذي بناه (صلى الله عليه وسلم) بيديه الشريفين مع اصحابه من اللين ، وجعل سقفه

ولقد اراد الله جل علاه - ان تكون المدينة المنورة مبعث النور والهداية للبشرية .. فأمر رسوله الاعظم بالهجرة اليها ، وبدأ (صلى الله عليه وسلم) من المدينة كفاحه ونضاله لتثبيت دعائم دين الله الخالص بلسانه ويده وسيفه . حتى انتشر الاسلام في شتى انحاء المعمورة . فالمدينة المنورة اول عاصمة سياسية لاول دولة اسلامية . والآثار النبوية فيها لا تكاد تحصى ، فجميع الاماكن التي صلى فيها الرسول الاعظم ، والتي اقام فيها

بفلم الاستاذ عثمان حافظ

المنورة . مدينة الرسول الاعظم (صلى الله عليه وسلم) من اغنى بلاد الله تعالى بالمآثر النبوية ، والآثار الاسلامية . فاليها هاجر سيد الخلق محمد بن عبدالله ، ومنها جهر بالدعوة الى عبادة الواحد الأحد ، ومنها بدأ غزواته الدينية لتثبيت الدعوة الاسلامية وانتشارها .



منظر لجانب من الواجهة الشمالية للمسجد النبوي الشريف ، التي أمر ببنائها جلالة المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود .



الفن المعماري والابداع الهندسي يتجليان في هذا الجانب  
الذي بني ضمن التوسعة الحديثة للمسجد النبوي الشريف .





## مسجد الجمعة

يقع مسجد الجمعة في الجهة الشمالية لمسجد قباء .. ويبعد عنه حوالي ٥٠٠ متر ، وقد صلى فيه الرسول صلى الله عليه وسلم أول جمعة .. بعد هجرته الى المدينة . فقد خرج (صلى الله عليه وسلم) من قباء في ضحى يوم الجمعة ، وأدركته الصلاة هناك فاقم المسجد حيث صلى عليه السلام وسمي بهذا الاسم .

## مسجد القبلتين

كان الرسول صلى الله عليه وسلم في زيارة لبني سلمه فحان وقت صلاة الظهر فصلاها بأصحابه متوجها الى بيت المقدس ، فأمره سبحانه وتعالى بالتوجه الى البيت الحرام «قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام» . فاستدار صلى الله عليه وسلم الى المسجد الحرام بعد الركعة الثانية . وقال النووي ان التحول كان يوم الثلاثاء في النصف من شهر شعبان من السنة الثانية الهجرية .

ويقع مسجد القبلتين على هضبة مرتفعة من حرة (الوبرة) على شفير وادي العقيق ، ويعرف موضعه بالقاع .

من الامتار المسطحة - فهذه القسم الشمالي منه بكامله ، والذي تبلغ مساحته ٦٢٤٦ مترا مسطحا وزيد فيه ٦٠٢٤ مترا مسطحا . فقامت العمارة السعودية على ١٢ ٢٧٠ مترا مسطحا .. وبضمها للعمارة القديمة ، تصبح المساحة الكلية للمسجد النبوي ١٦ ٣٢٦ مترا مسطحا .

ونظرا للزحام الشديد في المسجد النبوي ، لا سيما في المواسم والأعياد ، فان حكومة صاحب الجلالة الملك فيصل آل سعود تعترم القيام باجراء توسعات جديدة ، وقد وصلت فعلا بعثة فنية هندسية للمدينة ، وقامت بمسح حوالي ٢٠٠ متر من اطراف المسجد وجهاته الأربع ، تمهيدا للتوسعة المنتظرة .

## مسجد قباء

أول مسجد اسس في المدينة المنورة بعد الهجرة . وقد شرع النبي (صلى الله عليه وسلم) في تأسيسه منذ اليوم الاول من وصوله الى قباء في طريقه الى المدينة المنورة مهاجرا ، وعمل فيه بنفسه مع أصحابه ، وصلى فيه أول جماعة بالمسلمين . ويقع مسجد قباء في الجهة الجنوبية من المدينة ، وقد جدد بناءه وزاد فيه عمر بن عبد العزيز اثناء توليه امانة المدينة ثم جددت عمارته في اوقات مختلفة فيما بعد .

من الجريد ، وأعمدته من جذوع النخل ، وقبلته شطر بيت المقدس .

وكانت مساحة المسجد ، بادئ ذي بدء ، (٤٢٠٠) ذراع مربع (٧٠ ذراعا من الجنوب الى الشمال و ٦٠ ذراعا من الشرق الى الغرب) ثم جدد عمارته - عليه السلام - وزاد فيه ، في العام السابع الهجري بعد فتح خيبر وجعله مربعا (١٠٠ ذراع في ١٠٠ ذراع) فأصبحت مساحته (١٠ ٠٠٠ ذراع مربع) . وكان له ثلاثة ابواب : باب عاتكة من الغرب وهو محاذ لباب الرحمة ، وباب عثمان من الشرق وهو محاذ لباب جبريل ، وباب آل عمر من الجنوب وهو موضع النافذة التي في المواجهة . ولما تحولت القبلة الى البيت الحرام ، سد رسول الله صلى الله عليه وسلم الباب الجنوبي وفتح له بابا من الشمال .

تبارى الخلفاء والملوك فيما بعد في تجديد عمارة المسجد النبوي والزيادة فيه ، حتى بلغت مساحته (١٦ ٣٢٦) مترا مسطحا وذلك بعد التوسعة التي امر بها جلاله المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود .

وأول من جدد عمارة المسجد النبوي الشريف وزاد فيه هو عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهما .. ثم الوليد بن عبد الملك - على يد عامله بالمدينة المنورة عمر بن عبد العزيز - وهو الذي ادخل فيه حجرات «امهات المؤمنين» التي دفن فيها الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم وصحابه ، ابو بكر وعمر رضي الله عنهما . ثم جدد عمارته فيما بعد المهدي العباسي ، ثم «قايتهاي» من سلاطين مصر ، ثم السلطان عبد المجيد خان من سلاطين آل عثمان ، ثم الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله .

هذا ويرجع تاريخ بناء القسم الجنوبي من العمارة القائمة الآن ، الى عهد السلطان عبد المجيد العثماني باستثناء الحجرة الشريفة والقبه الخضراء ، وهو مبني من الحجارة وذو اسقف مقببة ، ومساحته ٤٠٥٦ مترا مسطحا .

اما القسم الشمالي ، الذي تبلغ مساحته ١٢ ٢٧٠ مترا مسطحا ، فيعود تاريخه الى عهد جلاله الملك الراحل عبد العزيز آل سعود . وقد استخدم في بنائه الاسمنت المسلح (المازيكو) ، وهو ذو اسقف مسطحة .

كانت مساحة المسجد النبوي ، قبل الزيادة التي قامت بها الحكومة السعودية ، (١٠ ٣٠٢)



مسجد القمامة «المصل» ، حيث كان الرسول (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه يؤدون صلاة الأعياد .



القبة الخضراء تظلل قبر الرسول (صلى الله عليه وسلم) .  
وتبدو في الصورة المثناة الرئيسية للمسجد النبوي الشريف ،  
وقد أمر ببنائها «فايتباي» من سلاطين مصر .

## مسجد الفتح

يقع مسجد الفتح على تل من جبل سلع من  
جهته العربية ويطل على وادي بطحان . وهو من  
المساجد المعروفة من عهد الرسول صلى الله عليه  
وسلم ، وفيه دعا (عليه السلام) على الأحزاب يوم  
الخنندق ، واستجاب الله لدعائه بأن ارسل عليهم  
ريحا عاتية فرقت شملهم وأبادتهم .

## مسجد المصطفى

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعتاد  
اداء صلاة الاعياد في فناء المدينة . في اماكن  
متفرقة كانت تعرف بالمصلى . ثم اتخذ عليه  
السلام هذا المسجد الذي يسمى الآن بمسجد  
(الغمامة) ، موضعا لصلاة الاعياد ، الى ان  
لاقي وجه ربه الكريم .

## مسجد ذي الحليفة

اقيم مسجد ذي الحليفة في المكان الذي كان  
ينزل فيه الرسول (صلى الله عليه وسلم) اذا اعتمر ،  
وكان عليه السلام يصلي تحت سدر «شجرة» .  
ثم بني المسجد في موضع هذه الشجرة ،  
ولذا سمي هذا المسجد ايضا بمسجد الشجرة .  
ومنه يحرم المسافر من المدينة قاصدا بيت  
الله الحرام .

## مسجد السقيّا

يقع هذا المسجد «داخل محطة السكة الحديد»  
على بعد حوالي ٥٠ مترا من (باب العنبرية) وقد  
صلى النبي (صلى الله عليه وسلم) في هذا المسجد ،  
يوم خروجه الى بدر .

هذه بعض مآثر المدينة المنورة ، ولقد جاء  
الحديث عنها مختصرا . ولو اردت ان استقصي  
جميع المآثر من مساجد ودور وآبار ، للزمني  
ان اؤلف مجلدا ضخما لا مقالا ينشر في  
مجلة ، فمعدرة لمجلة القافلة الغراء ، ولقرائها  
الكرام .

تصوير : سعيد الغامدي



مسجد «قباة» ، أول مسجد أسسه الرسول (صلى الله عليه وسلم) في المدينة المنورة بعد الهجرة .



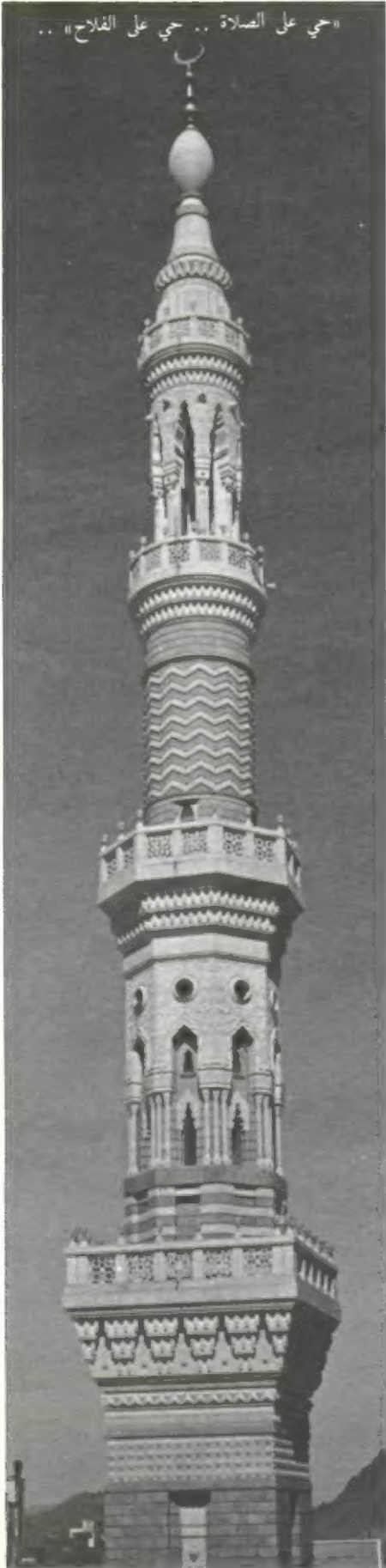
صورة جامعة لعدد من المساجد الأثرية في المدينة المنورة ، وقد ظهر فيها مسجد الفتح ، ومسجد بلال ، ومسجد الإمام علي ، ومسجد الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنهم أجمعين . وفي مسجد الفتح الذي يبدو في مقدمة الصورة الى اليمين - دعا الرسول صلى الله عليه وسلم على الأحزاب في معركة الخندق .



جانب من جبل (أحد) .. وقد وقعت عند سفحه معركة «أحد» المشهورة بين المسلمين والمشركين .



«حي على الصلاة .. حي على الفلاح» ..





# التعبير بالقلم والتعبير بالريشة

علم الاساذ ابراهيم المصري



الحواس هي النوافذ التي يطل منها الانسان على الدنيا ، ولولا الحواس ما استطاع عقله أن يفكر في هذه الدنيا وإن يحاول استغلالها وتجميلها بإبداع العلوم والفنون والآداب . فالعين تبصر ، والأذن تسمع ، واليد تلمس . ومن خلال ما أحسه الانسان وأدركه من شتى الصور والظواهر التي رآها بعينه والتقطها بسمعه ونبضت بها يده وبقيّة حواسه ، انبثق فيه العقل الملاحظ والمفكر شيئا فشيئا ، فحاول أن يبحث ويسجل ويبدع . ولقد كان الانسان الأول يعيش بحواسه أكثر مما يعيش بعقله . فكان بالطبع مسوقا إلى اتخاذ حواسه وسيلة لا للتفكير في قوانين الحياة ولا للبحث في الظواهر الطبيعية المحيطة به ، بل لتسخير بعض هذه الظواهر لحاجاته اليومية ، ثم لاتقاء خطر البعض الآخر منها على حياته .

فالفردي المصححي أو البدائي كان يرى ويسمع الغاية تهدر ، والرعد يقصف ، والبحر يجيش . وكان يرى ويسمع الطيور تغرد ، والأغصان تصفق ، والجداول تترنم . فكان يذهل ويخاف . ولكنه كان يعجب ويضطرب ولا يستطيع أن يتخلص من خوفه ، وإن يعبر عن خشوعه وأعجابه وطربه إلا بتملق الظروف من حوله (كان يمجّد الطبيعة ويتقيها بالوثب والركض والغناء) .

أولا التعبير بالغناء المقرون ، ثم تلاه التعبير بالتخطيط على الأرض أو بالنقش على الحجر . ثم ارتقى الخيال على مر العصور وتحت تأثير قوى الملاحظة والتنبه . فتدرج التعبير إلى تجسيم شخص بالحجر أيضا ، ثم تطور وسما إلى التعبير بالريشة والألوان ثم بالقلم . فالحواس المنفصلة بالخوف والنازعة إلى الانطلاق والفرح بالحياة وروائعها ، هي النبع الأول الذي تفجرت منه الفنون . ولكن تلك الفنون ، على دقة البعض منها ، كانت ما تزال تتحسس طريقها إلى الغاية المثالية المنشودة ، ألا وهي التعبير الرفيع الذي لا يصور ظواهر الحياة فقط ، بل ينفذ إلى باطن الانسان وإلى عمق مشاعره ومكنون الميول والاهواء التي تربط بينه وبين سواه .

وليس من شك في أن هذه الغاية المثالية التي استطاع الفن أن يحققها اليوم عند الشعوب التي ارتقت وتحضرت ، إنما جاءت نتيجة هذا التحضر ، أي نتيجة لتعاقب الثقافات ونمو المعارف وارتقاء الفكر نفسه .

عند الشعوب المتحضرة لم يعد عبدا للحواس ، تمل عليه الصور والأشكال البدائية المشوشة أو الجامدة ، بل أصبح الفكر يسيطر على الحواس ، ويتحكم فيها ، ويتخير من الصور والأشكال التي تبعثها الحواس في الذهن والمخيلة ما يرى فيه قوة يمكن أن تعبر تعبيرا صادقا وعميقا عن حقيقة الانسان .



فالتعبير اليوم سواء بالريشة أو بالقلم أو باللحن موسيقي ، بات تعبيرا تشترك فيه حواس الفنان متفتحة ، وأعصابه المتوترة ، وعواطفه المحتدمة لتضاربة ، وفكره المثقف الذي يضبط حواسه وأعصابه بحاله وعواطفه ، كي يبدع حقيقة وجدانية جديدة ، رؤيا جمالية طريفة ، تتمثل في عمل فني ، أفر به الفنان روح التناسب والنظام .

وما دمنا قد اقتصرنا في مقالنا هذا على التحدث عن التعبير بالريشة والتعبير بالقلم عند الشعوب المتحضرة التي جاوزت طور الحواس ، فلا يسعنا إلا أن نتساءل : ما قيمة التعبيرين ، وما علاقة أحدهما بالآخر ، وما مدى التأثير الذي يحدثانه في النفس ، وبهما أقوى تعبيرا ، وأبلغ تأثيرا ، وأبعد صدق ؟ الواقع أن بين التعبير بالريشة والتعبير بالقلم علاقة وثيقة . إذ كلاهما فن . وبين الفنين صلة حميمة ترجع إلى التشابه العميق بين فن الكاتب وهو يخط بالقلم ، وفن الرسام وهو يصور بالريشة . اللون عند الرسام ، هو الكلمة عند الكاتب . ومزج الألوان هو نفس مزج الكلمات وإبرازها في عبارات معينة . والأصواء أو أنصاف الأصواء أو الظلال التي نجأ إليها المصور ، هي الاستعارات الشعرية أو لعاني المجازية ، أو الأوصاف والتحليل التي يلجأ إليها الكاتب سواء في الشعر أو القصة أو المسرحية .

يصور الكاتب بالقلم ، يصور الرسام بالريشة . وابتدأ إذا كنت قد تحضرت وثققت ، واستنار فكرك ، واتسع خيالك ، واتقدت في قلبك وجدانك عواطف ومشاعر عبرت بها نفسك وعرفت الناس ، ثم تأملت لوحة رسام عبقرى من أمثال «روبنس» أو «جويا» الخ ، لا يد أن تشعر أن هذا الرسام العبقرى يشبه الكاتب عبقرى تماما ، وأن في وسعه أن يعبر لك بالألوان والأصواء واللغات المادية المجردة ، عن وجه بشري عاقل بالمعاني ، أو حالة نفسية غريبة وصميقة ، أو فكرة اجتماعية ، أو رمز لفكرة أو غاية ، أو لوحة كاملة من الصور والعواطف والميول والأفكار ، تقف حياها ذاهلا مبهورا وقد تحركت ذاتك ، اضطرم تصورك ، واستيقظ ماضيك ، وانبعث بك من جوف اللوحة كل ما عانيت في ذلك الماضي من آلام ، وكل ما جنبيت من أفراح ..! ولقد عرفت كاتبنا من أنبياء أدياء الشباب في فرنسا هو «لويس بوران» ، وضع سفرنا في ثلثمائة صفحة كي يسجل مختلف الأخيلة والعواطف والأفكار التي أوحى بها إليه وأشاعتها في نفسه لوحة واحدة فقط ، هي تلك لوحة الفريدة الخالدة المعروفة باسم الـ «جيوكوندة» التي أبدعها الفنان الإيطالي ألفرد «ليوناردو دافنشي» . تأثير فن الرسم وقوة تعبيره ، يقول الروائي الأشهر «جوستاف فلووير» في مذكراته : «أني لأقرأ الحياة كلها في كل رسم خالده . العجيب أن الصمت الذي يكتنف الرسوم الفذة هو

صمت يشبه صمت الفضاء الواسع المحمل بموجات صوتية لا حصر لها . فانت إذا تأملت الرسم ، وكنت مرهف الحس دقيق السمع ، ترامت إليك من خلال موجاته البعيدة صرخات عذاب ، وهتافات تهليل تمثل في نبضها الحي وصدفها المحموم ، حظ البشرية ومأساة الإنسان .»

هذا ما يقوله الروائي «جوستاف فلووير» وما يحس بمثله أو بما يشبهه كل مثقف حيال الأثر الخالد المرسوم .

ومع ذلك ، وبرغم قيمة هذه الآثار الفذة التي أبدعتها الريشة وسجلت بها ما يعتل في مخيلة وقلب الإنسان ، يظل التعبير بالقلم أوسع أفقا ، وأرحب مجالا ، وأبلغ تأثيرا ، وأبعد مرمى . إذ أن التعبير بالقلم ، حتى في المجال الفني ، أي في الشعر أو في القصة أو في المسرحية ، يشمل جوانب من مولدات الخيال وتقلبات العاطفة وأنفعالات النفس وسبحات الفكر ، لا يمكن أن يلم بها المصور المحكوم بلوحته وبالأطار الضيق الذي هو سجين فيه .

فالاسترسال في التدفق الشعري عند الشاعر ، والاندفاع في الحوار الفكري عند كاتب المسرحية ، والامعان في وصف الطبيعة وتحليل نوازع النفس عند القصصي ، كل هذا لا يجده الرسام الذي يجب أن يكتفي برلعه البسيطة ويحوم في مساحتها المحدودة فقط .

فالتعبير بالريشة هو فن التركيز ، أي فن الإيحاء . والتعبير بالقلم هو فن الشمول والاحاطة ، أي فن الوصف والشرح والتحليل .

من شك في أن الإيحاء قد يبلغ عند الرسام العبقرى مبلغ الاحاطة والشمول ، كما في رسوم الفنان الهولندي «رامبرانت» ، ولا سيما في لوحاته المشهورة «السامرية» و «طوف الليل» و «دراسة في التشريح» . ولكن النفاذ إلى عمق الدقائق والتفاصيل العاطفية والنفسية والفكرية النابعة من أغوار الذاكرة والعقل الباطن ووصفها وشرحها وتحليلها وإبرازها إلى وضوح النور ، هذا الجهد لا يمكن أن يتم إلا على يد الكاتب الذي يمرح في مساحة واسعة والذي يستخدم الفكر الطليق والكلمة الحرة في تسجيل كل الدقائق والتفاصيل ، كما في أعمال كبار كتاب القصة من أمثال «فيودور دوستوفسكي» و «أونوريه دي بلزاك» و «جوستاف فلووير» و «مارسل بروست» .

والواقع أن الفنون تتكامل ، ولكن قوتها هي في اتساع نطاق أصداؤها . وصدى القلم الذي يعبر بالكلمة ، التي هي أداة التخاطب والتفاهم والتي توقف الفكر فتوقظ على الفور الذاكرة والخيال وخاصة الإدراك والفهم ، هو أوقع من صدق الريشة التي تتطلب التأمل الطويل في الرسم الفذ الجميل ، وتتطلب من الناظر فوق ذلك ، كي يتفهم دقائق الرسم

وتفاصيله ، أن يوقظ فكسه وتصوره بنفسه بدل أن يعتمد على الكلمة المباشرة الكاشفة التي عاونه عند الشاعر أو كاتب القصة أو المسرحية ، مما يجعل صدق الريشة أضعف تجاوبا وأقل تأثيرا من صدق القلم ولا سيما في نفوس الجماهير .

إن للتعبير بالقلم امتياز آخر أبلغ وأخطر . فالقلم لا يتناول الموضوعات التي تنهض في صميمها على الخيال والعاطفة كالشعر والقصة والمسرحية والتي هي فن فقط ، بل يجاوز هذه الموضوعات ويشمل الدراسات الفلسفية والبحوث الاجتماعية والتاريخية والسياسية ، حيث يصل العقل المجرد المسيطر على العاطفة ، والمتحرر جهد الطاقة من سلطان الخيال .

فالقلم ، أي الكتاب ، لم يكن ، كالريشة ، فنا فقط ، ولم يؤثر فقط في تطور الفرد وارتقاء قلبه ووجدانه وروحه ، بل كان أيضا فكرا مجردا ، أثر كذلك في تطور نظم المجتمع وفي إبداع تشريعاته وقوانينه ، كما كان المجال الرحب الذي بسط فيه العلماء آراءهم ونظرياتهم وما اهتموا إليه من ضروب الكشف العلمي .

ومع ذلك أيضا ، وبرغم تفوق التعبير بالقلم ، ورغم امتياز القلم في أنه يفسح المجال للدراسة الاجتماعية والتأمل الفلسفي والبحث العلمي التجريبي والفكر الصارم المجرد ، فالإنسان لا يستطيع أن يعيش بهذا الفكر المجرد وحده ، ولا بالآلات التي زوده بها العلم التجريبي الصناعي مضاعفة لرفاهيته . لا يستطيع الإنسان أن يعيش بالعقل والمادة فقط ، ولا تنكر لبيته ، وانسلخ عن أصله ، وأحمد جزءا غاليا فيه ، واستحال إلى عقل أناني جاف ركب في مخلوق مستمتع عملي غليظ لا إحساس له ولا شعور . لذلك هو يترزق إلى الفن إلى كل ما يمكن أن يسو بأخلاقه وعواطفه وروحه فوق محيط المادة ، ويشعره بأنه حقا يعيش ، وأنه حقا إنسان .

ريب في أن اندفاعه بحواسه وقلبه ووجدانه نحو الغناء والرقص والنقش في عصور الإنسان الأولى كما ذكرنا ، يدل أبلغ الدلالة على أن نزعة الفن أصيلة فيه ، وأنها هي التي تمثل اتصاله بالقيم السامية العليا .

وما دام هذا هو جوهر الإنسان ، فهو لن يستغني أبدا عن التعبير الفني سواء بالريشة أو بالقلم أو بالنغم . وسيظل التعبير بالريشة مهما كان محدودا ، مجل رائعا من مجالي قلبه ووجدانه وروحه ، وأن كان التعبير بالقلم سيظل في نظره أكمل وأوق ، لا لئلا الفن فيه بالفكر الصارم المجرد .. هذا الاقتران الذي يجمع بين القلب والعقل ، ويمرر إلى جهاد الإنسان في سبيل تحقيق وحدته المعنوية كاملة .



# أبي محمد الأندلسي

ضلم الأستاذ غازي رامز النابلسي

**ل**محمد بن هانيء ان يتبوأ مركزاً اجتماعياً يليق بمركزه الأدبي ، شأنه في ذلك شأن أدباء عصره . فاتصل بملك اشبيلية ومدحه حتى قربه اليه .. الا ان هذا لم يدم طويلاً اذ أشار عليه الملك بمغادرة اشبيلية بعدما عزم اهلها على قتله ، لما كان من اساءة سلوكه واستهتاره . فغادرها متوجها الى « عدوة » وهي بلدة في المغرب ، ثم الى « المسيلة » وهي إحدى مدن الزاب ، وكان يحكمها وقتئذ جعفر بن علي وأخوه يحيى ، اللذان اخذ شاعرنا يمدحهما ، فكرّماه وبالغا في ذلك .

كان حاكم المغرب المعز لدين الله الفاطمي في حاجة الى شاعر يمدحه ، ويخلد ذكرى فتوحه وحكمه ، حتى يعلو صيته في المشرق والمغرب . وسمع المعز بمحمد بن هانيء ، وما له من طول باع في الشعر ، فطلبه من والي « المسيلة » ، فأرسله اليه ، فأحسن استقباله وأكرمه .

كانت قصائد محمد بن هانيء التي مدح بها المعز لدين الله كثيرة وطويلة ، حتى

يسكن قرية « المهديّة » . وهي القرية التي بناها « المهدي عبدالله » في « القيروان » عام ٣١٠ هجرية ، ثم وسعها حتى أصبحت مدينة . انتقل هانيء الأزدي من المهديّة الى الأندلس حيث كان للأدب سوق لا تقل رواجاً عنها في بغداد والقاهرة ، اذ كان هو الآخر شاعراً وأديباً ، وقد اختار قرية « سكوك » وهي إحدى قرى اشبيلية مقراً له .

نشأ محمد بن هانيء في بيئة جميلة شاعرية ، غنية بمناظرها الخلابة ، وعلمها الغزير ، مما جعله مهيباً لأن يكتسب مهنة ايّيه . فألحق بدار العلم في قرطبة ، تلك الدار التي كانت تضاهي دار العلم في بغداد والموصل بما تحتويه من كتب نفيسة ، ومخطوطات نادرة . وأخذ محمد يتأدب على هذه الكتب ، حتى أصبح على جانب عظيم من الثقافة والأدب . وكان أكثر ما يهتم بأشعار العرب وأخبارهم حتى أصبح مرجعاً في هذه الأمور ، مما لم يتسن لشاعر غيره في عصره . وقد حفلت قصائده بكثير من الاشارات الى وقائع العرب وأخبارهم ورجالاتهم .

**ب**من شك في ان المتنبي كان ولا يزال في مقدمة شعراء العربية ، بما نسج من قصائد امتازت بقوة سبكها ، وجزالة مفرداتها . ولم يقتصر المتنبي على هذه الميزة التي رفعت الى هذه المرتبة . بل كانت قصائده في الحكم ، والهجاء ، والمدح تحتل المرتبة الأولى بين القصائد جميعاً .

وبرز في الأندلس — أيام المتنبي — شاعر فذ اراد ان يتبوأ المركز الذي تبوأه المتنبي في المشرق . وحاول بكل ما اوتي من ادب وثقافة في اللغة ، ان يصل الى ما كان يصبو اليه . وأراد له حكام الأندلس ومصر ، ان يشق طريقه نحو الزعامة الشعرية حتى ينافس شاعر المشرق الاول ، فيكون لديهم من يماثله ابداعاً وقوة شاعرية . الا ان القدر لم يمهله ففضى نحوه قبل ان يصل الى غايته . ذلكم هو ابو القاسم محمد بن هانيء الأندلسي .

ولد محمد بن هانيء عام ٣٢٦ هجرية من ابوين عربيين . وكان أبوه هانيء الأزدي



# طرائف

## الاطيبان والأخبثان

ذكر أن لقمان الحكيم اعطاه سيده شاة وأمره أن يذبحها ويأتيه بأعذب ما فيها ، فاستل لقمان لامره وأتاه بقلبها ولسانها . ثم اعطاه سيده شاة أخرى وأمره أن يذبحها ويأتيه بأطيب ما فيها . فذبحها لقمان وأتاه بقلبها ولسانها أيضا ، فتعجب سيده من أمره . ولما سأله عن سبب احضاره قلب الشاة ولسانها في الحالتين ، رد عليه لقمان بقوله : أن لا أبحث منهما اذا خبثا ، ولا اطيب منهما اذا طابا !

## أجر فاحش

جاءت سيدة الى ادارة جريدة وسألت المدير : كم تأخذون اجرة اعلان الوفاة ؟ فقال لها المدير : نأخذ نصف ريال عن كل ستيتمتر . فدهشت السيدة وقالت بانزعاج : وهذا أجر فاحش جدا . فزوجي طوله متر وسبعون ستيتمترا بدون الحذاء والطاوية !

## لديها مبرر !

عندما مات الزوج حزنت عليه امرأته حزنا شديدا فكتبت على قبره العبارة التالية : «حزني عليك اعظم من أن أتحملة» . وبعد شهر تزوجت من جار لها فعادت الى القبر ووافقت الى العبارة السابقة الكلمة التالية «... وحدي» !

## لا يعرف (المجننون) !

قبل لرجل من بني عامر : اتعرف (المجننون) فزوي من شعره شيئا ؟ فقال : أوقد فرغنا من شعر العقلاء حتى نروي اشعار المجانين ؟

وهب الدهر نفيساً فاسترد  
ربما جاد لثيم ، فحسد  
خاب من يرجو زمانا دائما  
تعرف البأساء منه ، والنكد  
فاذا ما كدر العيش نما

واذا ما طيب العيش نفذ  
وقد بلغت ابيات هذه المراثية مائة بيت . وأول هذه الأبيات كآخرها من حيث الروعة ، والقوة ، وجزالة اللفظ ، مما يثبت طول نفس شاعرنا مع احتفاظه بمستوى القصيدة الفني والادبي . جمال الطبيعة في بلاد الأندلس كان الدافع الذي دفع شعراءها الى التفوق والاجادة في وصف الطبيعة . وقد خلف لنا ابن هانيء بعض القصائد فيها وصف جميل لمسقط رأسه ، وأرض طفولته . وكان حظه في وصف الطبيعة لا يقل عن حظه فيما طرق من اغراض الشعر الاخرى . وهذه ابيات من قصيدة يصف فيها ابن هانيء زهرة الرمان فيقول :

وبنت أليك كالشباب النضر  
كأنها بين الغصون الخضفر  
جنان باز ، او جنان صقر  
قد خلفته ليقوة بوكسر  
كأنما مجت دعا من نحر  
أو نشأت في تربة من جمر

اما عن نهاية ابن هانيء ، فقد كانت موضع اختلاف بين المؤرخين . والرواية التي رواها اكثر من مؤرخ هي انه بعد ان توجه ابن هانيء شطر مصر ، بعد ان فتحها جوهر قائد المعز لدين الله ، وصل برقة ، ونزل ضيفا على رجل من اهلها ، وأقام عنده اياما . وقيل انه خرج من بيت مضيفه وهو شارد الفكر ، فنام في الطريق . وأغلب الظن ان الفصل كان شتاء ، والبرد شديدا ، مما قضى عليه . وفي رواية اخرى انه وجد مخنوقا بحزام سرواله بالقرب من احدى نواوير برقة . وكان في السادسة والثلاثين من عمره .

وعندما سمع المعز لدين الله نبأ وفاة شاعره ، حزن عليه وقال «لا حول ولا قوة الا بالله» ، هذا الرجل كنا نرجو ان نفاخر به شعراء المشرق ، فلم يقدر لنا ذلك .

ان ابيات اي قصيدة منها لا تقل عن ستين او سبعين بيتا . وقد بلغت قصائده من القوة والروعة حدا جعل المعز يفاخر به شعراء المشرق من امثال المتنبي وأبي تمام . ومن اشهر قصائده التي مدح بها المعز لدين الله ، رائيته المشهورة التي امتازت بطولها ومثانة سبكها وكثرة غريبها .

وكثيرا ما كانت قريحة ابن هانيء تجود لتخلد انتصارات المعز لدين الله . وكثيرا ما صور الممارك التي كانت تقع بين الخليفة المعز والروم . والقارىء لقصائده التصويرية تلك ، يلحظ بوضوح قوة الخيال التي كان يتمتع بها صاحبنا هذا ، كما يلحظ دقة التصوير وصدق . وأغلب الظن ان ابن هانيء كان يشهد بعض هذه الممارك ، مثلما كان المتنبي يشهد معارك سيف الدولة الحمداني ضد الروم .

وقوة التصوير في مثيلاتها لدى المتنبي . مما يؤكد ان محمد بن هانيء كان يشترك في الممارك مع الخليفة ، ويسهم فيها بنصيبه . وهذه ابيات من قصيدته اللامية التي يصور فيها احدى الممارك الشديدة التي دارت رحاها بين المعز لدين الله والروم :

وبعثت بالاسطول ، يحمل عدة  
فأبنا بالعدة الأسطول  
جاؤوا ، وحشو الارض منهم جحفل  
لجيب وحشو الخائفين سهيل  
لم انشوا ، لا بالرماح تقصر  
باد ، ولا بالمرهفات فلول  
نزلوا بأرض لم يمسوا تربها  
حتى كان وقوعهم تحليل  
لم يتركوا فيها ، بجمعجاء الردى  
الا التجميع على التجميع يسيل  
ولم يقتصر ابن هانيء على مدح الولاة والخلفاء الذين اكرمهم ، وأعزوا وفادته ، ورفعوا مقامه ، بل قال في الهجاء ايضا . كما كان له في الرثاء حظ وافر ، ومن مرثيته المشهورة التي رثا فيها ولدا لابراهيم بن جعفر بن علي :



# استعراض

## لأعمال

### شركة الزيت العربية الأمريكية

حقل البري . وقد جاء اكتشافه اثر حفر بئر  
البري رقم ١ على بعد ٤ كيلومترات الى الشمال  
الغربي من مدينة الجبيل الساحلية . وقد دلت  
الآبار التحديدية على ان هذا الحقل يمتد . على  
وجه التقريب . الى الغرب والجنوب من بئر  
الاكتشاف هذه . كما ثبت ان تشكيلات الحقل  
تمتد داخل الخليج .

قدر الاحتياطي الثابت وجوده من البترول في  
نهاية العام بنحو ١٧٢ ٥٩ مليون برميل . اي  
ان اجمالي الاحتياطي ازداد هذا العام بمقدار  
١٩٨٩ مليون برميل . ويعود ذلك بصورة رئيسية الى  
الاحتياطي الذي اكتشف في حقول ابو سعة  
والقطيف والبري . وقدر الاحتياطي الثابت وجوده  
من الغاز في نهاية العام بنحو ٩٨٩ ٢٣ بليون  
قدم مكعب . ويتألف هذا الاحتياطي من  
٤٢٣ ٢٣ بليون قدم مكعب من الغاز الذائب  
و ٥٤٧ بليون قدم مكعب من الغاز المرافق للزيت  
و ١٩ بليون قدم مكعب من الغاز غير المرافق  
للزيت .

## لأرامكو

بلغ عدد موظفي ارامكو النظاميين في المملكة  
العربية السعودية ١٢٨٨٠ موظفا ، ثمانون في  
المائة منهم من العرب السعوديين و ١١ في المائة  
من الامريكيين و ٩ في المائة من جنسيات  
أخرى . وكان عدد الوظائف الرئاسية والادارية  
في جميع المستويات في الشركة ١٣٦٧ وظيفة  
شغل الموظفون السعوديون ٧٠٩ أو ٥٢ في  
المائة منها .

كان حوالي ربع موظفي الشركة السعوديين  
يحضرون صفوف التدريب اثناء ساعات العمل .  
بينما كان حوالي ألف موظف يحضرون الصفوف  
بعد ساعات العمل . وكان اكثر من نصف  
المتحقيين ببرنامج التدريب يتلقون تعليما  
عاليا .

وكان الموظفون يتلقون التدريب في ثلاثة مراكز  
وثلاث ورش خصصت للتدريب الصناعي .  
والتحق نخبة من الموظفين بدورات للتدريب على  
الادارة

وفي العام الدراسي ١٩٦٥/١٩٦٤ بدأ العمل

٥٣١ ١٠٣ ٦٧٠ برميلا (٨٣٨ ١٣٧١٥ طنا  
انكليزيا) . وهذه اكبر كمية تكررت في عام  
واحد منذ البدء بتشغيل المعمل قبل تسعة عشر  
عاما . وقد بلغ مجموع ما كرر في السنة السابقة  
١٣٧ ٩٨ ٥٠٤ برميلا (١٣ ٠٩٩ ٧٩٩ طنا  
انكليزيا) .

وكان متوسط ما كرر هذا العام ٢٨٣ ٢٥٣  
برميلا في اليوم . أي زيادة ٥ في المائة على ما  
كرر في العام السابق . وأنتج معمل التكرير  
٤٨٥ ٩٧ ٧٦٦ برميلا من المنتجات المعدة للبيع  
كان ٩٤ في المائة منها للتصدير .  
وفي فريضة رأس تنورة سلمت ٢١٥٤ سفينة  
١٠٢ ٦١٨ ٤٠٤ برميلا من الزيت الخام  
والمنتجات المكررة . وهذا رقم قياسي لم تبلغه  
الشركة من قبل . وفي ٢٦ أكتوبر حمل من  
الفريضة ٢٣٤٤ ٩١٠ براميل من الزيت الخام  
والمنتجات المكررة . وهذه اكبر كمية حملت في  
يوم واحد .

وأوشكت الشركة على الانتهاء من اكمال  
مشروع لحقن ٧٠٠ ٠٠٠ برميل من الماء يوميا  
في حقل بقيق . كما بدأ العمل في زيادة الطاقة  
على انتاج غاز البترول السائل من ١٢ ٠٠٠ الى  
١٨ ٥٠٠ برميل في اليوم .

## كتشاف حقل جديد

اكتشف حقل جديد للزيت في أبريل هو

درجت شركة الزيت العربية الأمريكية  
(ارامكو) على اصدار استعراض سنوي لأبرز  
الاعمال التي تم انجازها خلال العام .  
وفيما يلي يجرد القارئ موجزا لأهم ما انطوى  
عليه الاستعراض لاعمال الشركة خلال عام  
١٩٦٤ :

## أعمال الزيت

واصلت شركة الزيت العربية الأمريكية  
جهودها للاسهام في مواجهة الطلب العالمي المتزايد  
على الطاقة فسجلت هذا العام ارقاما قياسية في  
مجالات انتاج الزيت الخام وتكريره وتصديره . وقد  
بلغ مجموع ما أنتجته من الزيت الخام  
٥٤٣ ٥٤٣ ٦٢٨ ٠٩٤ برميلا (٨٤ ٤٤٢ ٦٦٧ طنا  
انكليزيا) أي زيادة ٨٧٢ ٥٠٢ ٣٣ برميلا  
(٤ ٦٧٣ ٧٣٤ طنا انكليزيا) ، أو ٥,٦ في  
المائة . على ما أنتجته في عام ١٩٦٣ . وهذه هي  
السنة الثالثة والعشرون على التوالي التي يزداد فيها  
انتاج الشركة على السنة التي قبلها .  
وكان متوسط الانتاج اليومي في هذا العام  
١٧١٦ ١٠٥ براميل . أي بزيادة ٨٧ ٠٨٧  
برميلا على متوسط الانتاج اليومي في عام ١٩٦٣ .  
وفي ١٨ ديسمبر ١٩٦٤ بلغ الانتاج اليومي  
١٨٥ ٦٥٠ ٢ برميلا . وهذا رقم قياسي لم تبلغه  
الشركة من قبل .

وكرر في معمل التكرير في رأس تنورة









ببرنامج مركز للتدريب الفني والتدريب على الرئاسة . وبموجب هذا البرنامج يتلقى الموظفون الذين يقع عليهم الاختيار تعليما مدرسيا طوال ساعات العمل لمدة سنتين ثم يعودون للعمل طوال الوقت لمدة سنة وهكذا حتى يصبح الواحد منهم اهلا لاشغال وظيفه معينة او ينتعث الى الخارج لمواصلة التدريب . وقد ألحق بهذا البرنامج حتى الآن اكثر من ٢٠٠ موظف .

وكان هناك ١٣٦ موظفا سعوديا يتلقون العلم والتدريب في الشرق الاوسط والولايات المتحدة ، منهم ٩٤ موظفا كانوا يدرسون في الجامعات و ١٠ في المدارس الثانوية . وقد شملت ميادين دراستهم المحاسبة والزراعة وإدارة الاعمال والتربية والهندسة وإدارة شؤون الموظفين .

والتحق ٢٩ منهم بمدارس فنية تعدهم لتسلم وظائف في انتاج الزيت والاعمال المتعلقة به . أما الثلاثة الباقون فكانوا يتلقون تدريبا عمليا على تشغيل معامل التكرير وخطوط الانابيب .

وبنى الموظفون السعوديون أو اشتروا خلال العام ٧١٣ بيتا بموجب برنامج تملك البيوت ، وبذلك اصبح مجموع عدد البيوت التي حصل عليها الموظفون بقروض من الشركة ٥٣٩٩ بيتا .

## أرامكو والبكّة الذي تعمل فيه

انفقت الشركة وموظفوها حوالي ٣٩٨ مليون ريال سعودي في المملكة بالإضافة الى ما دفع الى الحكومة من ريع وضرائب دخل .

وخصصت الشركة ستين منحة دراسية للطلاب والطالبات السعوديين للعام الدراسي ١٩٦٤-١٩٦٥ .

كما انجز خلال العام بناء مدرستين ابتدائيتين للبنات ومدرسة متوسطة للبنين . فأصبح عدد المدارس التي بنتها الشركة بموجب اتفاق عقده مع الحكومة ١٨ مدرسة .

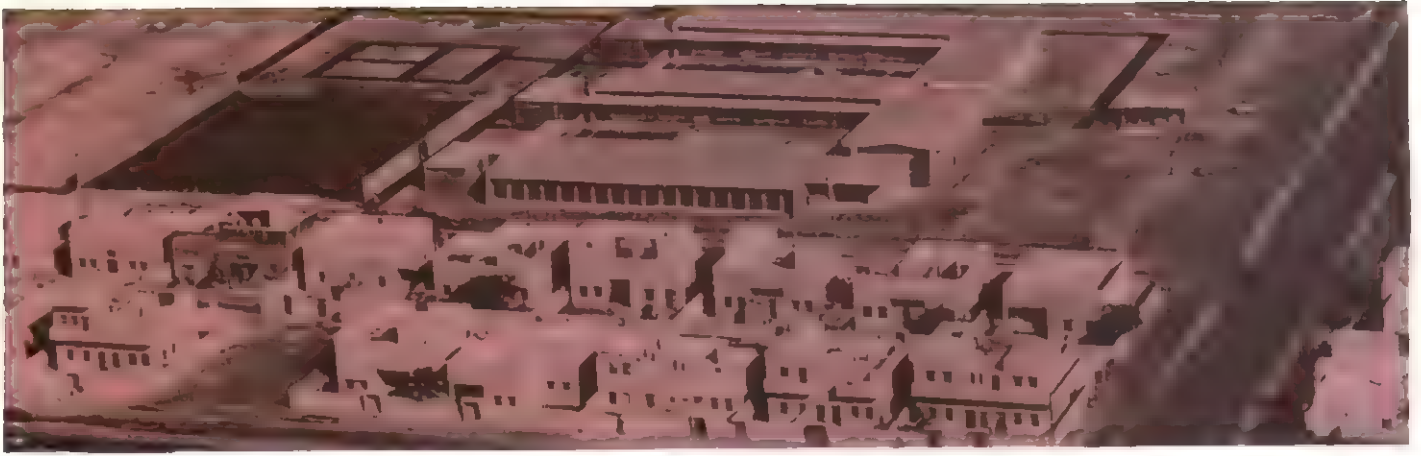
وارتفعت قيمة المواد والوازم والخدمات التي حصلت عليها الشركة من رجال الاعمال السعوديين الى ما يزيد على ١٦٧ مليون ريال سعودي .

وقد ادت المساعدة المالية التي قدمتها ارامكو الى شركات الكهرباء في المنطقة الشرقية لشراء معدات جديدة الى زيادة استهلاك الكهرباء وانخفاض اسعارها .



هذا الموظف - الذي يبدو في الصورة وهو يتلقى دروسه في مركز التدريب الصناعي - يتلقى دروسه الآن في الجامعة الأمريكية في بيروت .





مدرسة للبنات في رحيمة - وهي واحدة من ثماني عشرة مدرسة بنتها الشركة وسلمتها الى الحكومة .





# وفاء عن التاريخ

للمؤرخ الأمريكي ألان بنفتر  
الحائز على جائزة بولنجر عام ١٩٣٦  
تقديم الأستاذ مبارك ابراهيم

قالوا : التاريخ هو تعريف الوقت . وقيل  
انه مقلوب من التأخير . فتأريخ كل شيء غاية  
ووقته الذي ينتهي اليه . ومنه قيل : فلان تأريخ  
قومه اي اليه ينتهي شرفهم وراثتهم . وقال  
الشاعر العربي :

ومن وعى التاريخ في صدره

أضاف أعماراً الى عمره

**وليقول** : الكاتب المؤرخ : كلنا نذكر  
تلك الكلمة البارة التي استهل  
بها «دانييل وبستر» (محام وسياسي أمريكي .  
١٧٨٢-١٨٥٢) مناقشته مع «روبرت يونج  
هاين» (سياسي أمريكي ١٧٩١-١٨٣٩) اشتهر  
بالمساجلة البارة التي دارت بينه وبين «دانييل  
وبستر» حول مبادئ الدستور) وهي : «إذا

ظل الملاح تتقاذف سفينته الأمواج اياماً عديدة  
في ربح عاصف وفي بحر لحي لا يعرف من امره  
شيئاً . فهو لاجئ بالطبع في اللحظة الأولى لهدوء  
العاصفة الى البوصلة يستشيرها . وفي اللحظة الأولى  
لاشراق الشمس الى المزولة يستنبئها ليعرف خط  
العرض الذي تجري فوقه سفينته . ويعرف الى اي  
مدى ألفت به الريح بعيداً عن الطريق الذي يريد  
ان يسلكه .»

في تلك العبارة الموجزة وضع «وبستر» اصبعه  
على احدى الفوائد الجوهرية من فوائد التأريخ .  
ان الجنس البشري يكاد يكون دائماً تحت رحمة  
العاصفة . والتأريخ هو البوصلة ، وهو المزولة التي  
تستلهمها الدول ، والتي قد تصيبها البلبلة اذا هي  
لم تستطع ان تعرف مكانها الصحيح .

والتأريخ يجعل المجتمعات قادرة على ان تدرك  
— عن فهم صحيح — مدى علاقتها بالماضي ،  
وأن تخطط لنفسها طريق تقدمها . وللتأريخ منافع  
اخرى . فهو الذي يهب الشعوب حاسة الاستمرار  
في كل ما يقومون به من جهود . وهو بتسجيله  
للقيم الخالدة يضيف على الاقوام وعياً بوحدهم ،

وشعوراً بأهمية البطولات الانسانية .

١) التأريخ هو اكثر من مجرد مرشد للأمم .  
فهو أولاً ملهم لتلك الأمم ، والدنيا بغير  
تأريخ — وهي ذلك الميدان القسيح للأعمال  
الانسانية الذي تظلمه النار المتأججة المستعرة —  
تصبح دنيا تافهة لا طعم فيها ولا لون . بل تصبح  
دنيا لا يرجى منها نفع ولا فائدة . بل تصبح دنيا  
تمثلها مجموعة من الأبخرة الوبيثة .

واذا نحن نظرنا الى الماضي او الى الحاضر ،  
نستطيع ان نعرف كيف يؤدي التاريخ مهمته  
بوصفه الرحم التي تنشأ فيها الأمم وهي ما تزال  
اجنة في دور التكوين .  
ولا بد لأية امة من الأمم التي اكتمل نضجها ،  
ان تربط بين اقوامها اواصر قد اوقت على الغاية  
في المثانة والقوة . وتلك الاواصر يمثلها تاريخ  
مشترك يقوم على دراسة ماضيهم واستبطان اسراره .  
ويوم اعترم المؤرخ الالماني «فون هنريك  
تريشكي» (١٨٣٤-١٨٩٦) ان يوقظ الروح  
القومية لدى الالمان بدأ يكتب لهم تاريخهم .  
ويوم ارادت النمسا ان تثبط النهضة القومية لدى  
اقوام (التشيك) وتعوقها اقامت العراقيل في طريق  
نشر تاريخ (بوهيميا) لمؤلفه (بالاتسكي) المؤرخ  
السياسي البوهيمي (١٧٩٧-١٨٧٦) . ونحن  
لكي نجعل قوماً من الاقوام يحسون احساساً جديداً  
بمستقبلهم . يجب علينا أولاً ان نجد المؤرخ  
الذي يهبهم احساساً جديداً بماضيهم .

والتاريخ يحددنا انه منذ ألفين من السنين كتب  
الاديب الاغريقي الساخر «اليوشان» الذي عاش  
في القرن الثاني للميلاد يقول : انك لا تلقى  
اليوم رجلاً الا قال لك انه يكتب التاريخ . وكل  
من تلقاه يحس نفسه قد قمصته روح  
«ثيو سيدنيز» (٤٧١-٤٠٠ ق.م) . أو روح  
«هيرودوت» (القرن الخامس ق.م) . أو روح  
«زينوفون» (٤٣٤-٣٥٥ ق.م) .

**ويس** من قبيل المصادفة ان الرجفة الراجفة  
التي احدثتها الحرب العالمية الأولى  
قد اثارت في نفوس الناس اهتمامهم بالتاريخ .  
حتى لقد بلغت الكتب التي عنيت بالدراسات  
التاريخية عدداً يفوق عدد الروايات والقصص .  
وحتى ظهر في اعقاب تلك الحرب اعظم تلك



الكتب وأكثرها رواجاً وهو كتاب «المجمل في التاريخ» للكاتب (ه.ج. ويلز). ان التاريخ الحديث في روحه وأساليبه هو - الى حد كبير - وليد الثقافة التنيرة التي استفاضت في القرن الثامن عشر.. وكثير من الكتاب من مثل «لورد جون مورلي» (١٨٣٨-١٩٢٣) في كتابه عن فولتير (١٨٧٢) قد بين في وضوح الدور الكبير الذي لعبته الدراسات التاريخية في ابلاغ الثقافة التاريخية حد الاكتمال والنضج.

ويحدثنا التاريخ فيقول ان جورج واشنطن (١٧٦٢-١٨٢٩) اول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية قد بعث يطلب من انجلترا بعد انتهاء الثورة مكتبة صغيرة تضم كتب التاريخ الآتية : ١ - كتاب «تاريخ أمريكا» ، وكتاب تاريخ «شارل الخامس» وهما للمؤرخ الاسكتلندي وليم روبرتسون (١٧٢١-١٧٩٣).

٢ - كتاب تاريخ شارل الثاني عشر لفولتير . ٣ - مذكرات السياسي الفرنسي (رسلي) ١٥٦٠-١٦٤١ والسير التي كتبها عن بطرس الأكبر ولويس الخامس عشر وجوستاف ادولفوس . وكذلك كتب التاريخ التي كتبها عن روما وعن البرتغال .

**زقور** قبل ان الناس كانوا يقرؤون كتب التاريخ منذ قرن مضى اكثر مما يقرؤونها اليوم ، ذلك لان الكتب الصالحة في مختلف الفنون - وقد كانت اقل مما هي الآن - كان التنافس فيها اقل . ولكن هذا القول ليس بالمشكوك فيه فقط بل انه بعيد عن الصحة . فان القرن التاسع عشر كان قرن الروائيين الكبار ، وكتاب المقالة البارعين ، ومقصدتي القصائد من الشعراء العظام .

ان الناس في عهد «ماكولي» لم يلودوا بكتب التاريخ بسبب ندرة ما سواها من الكتب . ومن قال هذا فقد لغا . فقد كان لديهم «ثاكري» و «ديكتر» و «ترولوب» . كما كان لديهم «تيسون» و «براوننج» و «سوينبرن» ، وكذلك كان عندهم «دي كوينزي» و «أرنولد» . وكذلك في امريكا فقد كانت هناك كتب التاريخ التي كتبها «فرنسيس باركان» (١٨٢٣-١٨٩٣) كما كان لديهم «هولز» و «جيمس» و «مارك

توين» . وكان لديهم ايضا «لونجفلو» و «لويل» . والميدان الذي يلقي فيه التاريخ منافسا حقيقيا في ايامنا هذه هو ميدان الصحافة ، وهو الميدان الذي تناقش فيه الحوادث الجارية . فالقراء - مثلهم في ذلك مثل سائر المستهلكين لمختلف السلع - يطلبون غذاء تتمثل فيه كل العناصر . فهم يريدون مقدارا معينا من الشعر ، ومثله من النثر ، ومثله من المقالات الترفيحية ، ومثله من المقالات التي تتسم بالحكمة والرزانة .

والتاريخ - ولو انه ليس من الفنون الجافة جفافا مطلقا - فهو يندرج تحت قائمة العلوم الجادة . والناس بحكم ما هم فيه اليوم من قلق ولبلة يلودون اكثر ما يلودون - اذا ارادوا بحث مشكلات الساعة بالصحف اليومية وبالمجلات وبالكتب .

**والنسر** اليوم مبالون الى الاحساس بأن التاريخ هو احد الميادين التي فارقتها الحياة . ذلك لانه يعنى بالماضي الذي فقدت الحياة . وهم في هذا الزمن الذي تغمره الاحداث المروعة ، وبخاصة منذ وقوع التوازل التي تمثلها الحرب العالمية الاخيرة يميلون الى الاخذ بقول «هنري فورد» وهو يصف كتب التاريخ بأنها هذر وهذيان .

ان الناس يريدون ان تقدم لهم كتب تناقش القضايا الراهنة ، ذلك لانهم قد قرأوا ما فيه الكفاية من الكتب والرسائل التي تعنى بمشكلات البطالة ، وبفضايا الرقابة على القنابات ، وبمسائل نزع السلاح ، وبموضوعات الحياذ ، وقرأوا ما فيه الكفاية عن المانيا النازية ، وغيرها حتى اكتملت لهم الدراية التامة بكل ما يتعلق بهذه المسائل كلها . وهم من اجل ذلك يتحولون - بغية التسلية والترفيه - الى قراءة المقالات الثرية ، والقصائد الشعرية فضلا عن القصص الخيالية . ان الناس اليوم اصبحوا يعنون العناية الكاملة بالحاضر حتى لقد اصبح الماضي يبدو في صورة باهتة حائلة . ولا شك ان هذا الاتجاه هو اتجاه مؤقت . وهو اتجاه لا بد له ان يزول سريعا . ومهما يكن من شيء فانه اتجاه يحمل ظلما فاجعا للتاريخ .

ان التاريخ الذي سوف يكتب في المستقبل لا بد له - بالضرورة - من ان يكون ذا

طبيعة كهربية بأدق معاني هذه الكلمة . ذلك لان الحق الكامل هو الحق الذي لا حق سواه . والتاريخ بوصفه كلا متكاملا سوف يستعين الى اقصى حد ممكن بالخصائص العلمية ، وبالاحصاءات ، وبعلم الاجتماع ، وبعلوم الاقتصاد ، وبعلم النفس ، والجغرافيا . وذلك لكي يستطيع ان يقدم لنا صورة للماضي كاملة الملامح ، دقيقة التفاصيل .

وما دامت الدولة هي في العادة القاسم المشترك الاعظم للمجتمع . وهي - في الغالب - اصدق معبر عن ذلك المجتمع ، فان التاريخ لن يهمل ابدا التحدث في شئون النهضة السياسية . وما دامت مسائل الاقتصاد لا يمكن ان تفسر بالاعتماد فقط على الاحصاءات التي تعنى بالاسعار والأرباح ، فان المؤرخين البارعين لا بد لهم من ان يعنوا العناية كلها بدراسة نوازع القلوب البشرية وخلقاتها ، حتى نرى رأي العين الاقوام الذين بارت تجارتهم يكون ويتحبون ، ونرى الذين ربحت تجارتهم يرقصون ويمرحون .

**جيمس** ان الاقاصيص على اختلاف اشكالها هي مادة ضرورية جدا من مواد التاريخ ، فان المؤرخين في المستقبل سوف يطلون معنيين بقص القصص العاطفية ، وبملاحم البطولة ، وبالحكايات التي تتخلع لها القلوب اسمى وحزنا . وسوف يطلون يلتقون في كتبهم بالابطال تارة ، وبالصعاليك حيناً ، وبالاحداث التي تختلط فيها البطولة بالصعلكة تارة اخرى .

ان كتب التاريخ التي تكتب على تعاقب الأزمنة هي سجل واف للمراحل التي مرت بها الأفكار والاحاسيس . والتاريخ في صورته المتبدلة المتغيرة يمس جوانب الفكر من نواح هي اكثر مما يجده المرء في اي دراسة من الدراسات الاخرى . وهو في اكمل اشكاله يمثل بناء قوامه الرأي والحقيقة مجتمعين .

ان آخر وصية اوصى بها نابليون وتركها لولده ملك روما كانت تنطوي على معنى عميق ، ولم تكن مجرد قول لا يحمل معنى . وتلك الوصية هي : «دعوا ولدي يدرس التاريخ دراسة واعية عميقة ، ودعوه يمعن في تدبر حوادثه ووقائعه . فان هذه الدراسة هي الفلسفة الحققة .. ولا فلسفة سواها» .

# هل يفصل العلم في تغيير أسس النمو في النبات؟

فلم الاستاذ امارة الزبادي

يحدث

النمو في النباتات نتيجة لعمليات التحول الغذائي التي تجري بداخله. وتحكم العوامل الوراثية في المدى الذي يمكن ان يبلغه في نموه وكذلك في شكله النهائي - الا ان الظروف البيئية المحيطة بالنبات ، تعتبر اساسية لنموه ، وتلعب دورا لا يقل اهمية عن الدور الذي تلعبه العوامل الوراثية . فدرجات الحرارة التي يتعرض لها النبات ، وكمية الضوء وشدة ، ورطوبة التربة ، والغازات الجوية المحيطة بالنبات كلها عوامل بيئية ذات تأثير على نموه . هذا ، كما ان العوامل التي تؤثر بصورة مباشرة على جزء ما من النبات - تحدث آثارا غير مباشرة على اجزائه الاخرى . فالنبات وحدة متكاملة .

يتضح مما سبق ، انه لانماء النبات لا بد من وجود الظروف البيئية المناسبة . وقد تكون الظروف السائدة في بيئة ما مناسبة لنمو نباتات معينة ، بينما تكون غير ملائمة لنمو نباتات اخرى . ويبدو هذا جليا اذا ما نظرنا الى خريطة نباتية للعالم ، فانا نلاحظ ان النباتات التي تنمو في المناطق الاستوائية مثلا ، تختلف كل الاختلاف عن النباتات التي تنمو في المناطق الباردة . كما ان المحاصيل التي توجد في المناطق التي تتميز بشمس ساطعة فترة طويلة على مدار العام ، تختلف عن المحاصيل التي تنمو في المناطق التي تفتقر الى مثل هذه الشمس الساطعة . وبالإضافة الى ذلك ، فان لنوع التربة التي تنمو فيها النباتات دخلا كبيرا في تحديد الانواع النباتية التي تزرع في البقاع المختلفة عن عالمنا . وقد ظل هذا التوزيع النباتي امرا متبعا على مر الاجيال ، على اعتبار انه لا يمكن التحكم في الظروف الاساسية اللازمة لنمو الانواع والجناس المختلفة من النباتات .

ولكن ما كان للانسان ان يخضع لهذا النظام الذي أملت عليه الظروف ، والذي اصبح لا يفي بحاجاته ومطالبه المتزايدة من محاصيل الارض . فحدثت النهضة العلمية ، وانطلق العقل البشري محلقا في سماء العلم الرحبة . وشملت تلك النهضة العلمية - من بين ما شملت - اساليب الزراعة ، واستطاعت ان تحرز تقدما رائعا وانتصارات باهرة ، يستلفت النظر منها ذلك التقدم الكبير الذي احرزه علم فسيولوجيا نمو النباتات ، وما يمكن لهذا التقدم ان يسديه للانسانية من خير .

لقد استطاع العلم ان يتحكم - الى حد كبير - في نمو النباتات ، وأن يكيف كثيرا من تلك النباتات لتنمو في ظروف بيئية غريبة عن ظروف بيئتها الاصلية ، ما كانت لتنمو فيها من قبل .

واذا ما استعرضنا نواحي هذا التقدم الكبير في مجال التحكم في نمو النباتات ، لا بد ان تسترعي انتباهنا تلك الطريقة الرائعة المعروفة بالأرباع (1) «Vernalization» والتي امكن بواسطتها تقليل فترة النمو الخضري في النباتات عن طريق تعريض البذور عند انباتها لعمليات معينة من شأنها التعجيل ببعض العمليات الحيوية الداخلية مما يؤدي الى انتقال النباتات الى مرحلة التزهير في فترة قصيرة نسبيا .

هذه الطريقة - في الأساس - على بنى النظرية القائلة بأنه لا بد لنمو النباتات من وجود مرحلتين متتاليتين ، تعرف الأولى بالطور الحاراري ، والثانية بالطور الضوئي . وتحتاج كل مرحلة منها لظروف بيئية معينة ، كما انه لا يمكن للنبات ان يتنقل الى الطور الضوئي الا اذا كان قد مر بالطور الحاراري أولا . وعلى هذا وجهت الدراسات العلمية ، لمعرفة حاجات النباتات المختلفة خلال هاتين المرحلتين ، فأمكن ايجاد عوامل Factors خاصة من شأنها

ان تكفل للبذور حاجاتها الحرارية قبل انباتها ، فتنتقل البذور التي تتعرض لمثل هذه العوامل الى الطور الثاني عقب الانبات مباشرة ، وبهذا امكن اختصار فترة كبيرة من دورة حياة النبات ، كما اصبح من الممكن زراعة محاصيل شتوية في فصل الربيع . ولعل ابلغ الامثلة على ذلك نجاح زراعة انواع القمح الشتوية في الربيع في المناطق الشمالية من أوروبا وآسيا ، الى جانب ان النباتات التي عوملت وفقا لهذه الطريقة ، قد غلت محصولا اكبر .

اصبح في الامكان التحكم في المرحلة الاساسية الأولى من مراحل نمو النبات ، فقد اصبح من الممكن ايضا التحكم في المرحلة الثانية ، فأظهرت الدراسات ان طول فترة الاضاءة اليومية التي تتعرض لها النباتات ، عامل مهم في نموها . وكنتيجة لهذا اصبح استعمال ضوء صناعي عند الحاجة لفترة اضاءة أطول من الفترة الطبيعية ، او حجب الضوء لفترات معينة عن النباتات عند الحاجة لاضاءة اقل من الطبيعية ، امرا شائع الاستعمال عن طريق استخدام البيوت الزجاجية مثلا .

ولما ادت هذه التجارب الى استخدام طريقة فريدة في نوعها لانماء النباتات ، أطلق عليها اسم الزراعة المائية ، او المزارع الاصطناعية أو الزراعة بدون تربة (Hydroponics) .

لم يكن من المتصور - قبل نجاح هذه التجارب - امكان زراعة النبات بدون ارض .. فالتربة اساسية لنمو النبات ، كما انها البيئة الطبيعية لجذوره . ولكن العلم قد استطاع ان يحقق في هذا المجال ما لم يكن ممكنا من قبل . تلك الطريقة على الحقيقة العلمية

وتقدم المعروفة ، وهي ان النبات - على عكس الحيوان - يستطيع تكوين غذائه من كربوهيدرات ، ودهون ، وبروتينات من العناصر التي تتوافر في التربة بالإضافة الى الغازات الموجودة

(1) ويقصد بذلك استعداد النباتات لفصل الربيع .



## عن تراب العرب

- قال صائغ يصف البلاغة :  
خير الكلام ما احميته بكير الفكر ، وسبكنه  
بمشاعل النظر ، وخلصته من خبث الاطئاب .  
فبرز بروز الابريز في معنى وجيز .
- قيل في البخل :  
يفني البخل بجمع المال مدته  
وللحوادث والايام ما يدع  
كدودة القز ما تبنيه يهدمها  
وغيرها بالذي تبنيه يتشع
- قيل في المعاشرة :  
وعينك ان أبدت البك مساويا  
من الناس قل يا عين للناس أعين  
وعاشر بمعروف وكن متوددا  
ولا تلق الا بالتي هي أحسن
- قيل في الكذب :  
لي حيلة فيمن ينم فأنسي  
اطوي حديثي دونه وخطابي  
لكنما الكذاب يخلق قوله  
ما حيلتي في المفتري الكذاب ؟
- قيل في الحسد :  
اصبر على كيد الحود  
فان صبرك قاتله  
فالنار تأكل نفسها  
ان لم تجد ما تأكله
- قيل في الحماقة :  
فعداوة من عاقل متجمل  
أولى وأسلم من صداقة جاهل
- قال المستعصي : ما اكتسب احد افضل  
من عقل يهديه الى هدى ، ويرده عن ردى .
- قال الاصمعي : سمعت بعض العرب  
يقول : الفقر في الوطن غربة ، والغنى في  
الغربة وطن .
- اضعف الناس من ضعف عن كتمان سره .  
وأقواهم من قوي على غضبه . وأصبرهم من أسر  
فاقه ، وأغناهم من قنع بما تيسر له .
- قال معاوية : عجت لمن يطلب امرا بالغلبة  
وهو يقدر عليه بالحجة . ولن يطلبه بخرق وهو  
يقدر عليه برفق .

في الهواء . وبعد ان تم الكشف عن جميع العناصر الغذائية اللازمة للنبات أصبح من الممكن توفير هذه العناصر للنباتات دون ما حاجة للتربة . وهذا ما يحدث الآن في المزارع المائية ، حيث تستنبت النباتات في محلول غذائي تتوافر فيه العناصر اللازمة لنموها . كما تتخذ الاحتياطات اللازمة لضبط درجات الحموضة ، وتوفير الهواء في المحلول . وقياس اثران العناصر الغذائية على فترات معينة لمنع اي اختلال في توازنها ، بالإضافة الى العمل على منع وصول الضوء الى الجذور . ويتم انماء مثل تلك النباتات ، بانيات ، البذور أولا في أوان خاصة لانتاج الشتلات التي تنقل بعد ذلك الى احواض كبيرة مبطنة بالاسمنت او ببعض انواع البلاستيك وتحتوي على المحلول الغذائي . ثم تثبت الشتلات على اسطح هذه الاحواض بواسطة شباك من السلك . وتستخدم السنادات الخشبية أو الرمل النظيف ، أو الحصى في تثبيت تلك النباتات .

ان هذه الطريقة تقدم وسيلة جديدة لانماء النباتات في مناطق لم يكن من الممكن زراعتها من قبل . كما انها توفر امكانية فريدة في نوعها من ناحية القدرة على انتاج نباتات وافرة الغلة عن طريق انماؤها في محاليل غذائية معينة .

ان اقتصاديات هذه الطريقة ما زالت **زمن** مثار جدل . الا ان كثيرا من الدول قد اخذت في الوقت الحاضر في انشاء هذه المزارع على نطاق واسع . ومنها : الولايات المتحدة الأمريكية . وكندا . وروسيا . واليابان . وهولندا . وبورتوريكو . والواقع ان مسألة اقتصاديات الزراعة بهذه الوسيلة تتوقف على الظروف الخاصة بكل دولة . ولا يشغل بال العلماء الآن في هذا المجال الا محاولة خفض تكاليف انشاء هذه المزارع الصناعية .

وما هذه الخطوة الجبارة الا حلقة في سلسلة محاولات يبذلها العلم للسيطرة على نمو النباتات وهو يضيف في كل يوم انتصارا جديدا .

# غازات البترول مخفية تحت خامات الكيماوية

يحرق بعيدا عن تلك المرافق تخلصا منه .  
نوعان ، من اصل اربعة  
هذه انواع من الغازات الطبيعية  
التي يجري استخلاصها من الزيت الخام  
أو من آبار الغاز مباشرة (الايثان والميثان)  
وهما يستخدمان اليوم بكميات هائلة في  
الولايات المتحدة الامريكية كوقود ، اذ  
يبلغ معدل ما تستهلكه منهما سنويا اثني  
عشر مليون من الاقدام المكعبة . وهذا  
المعدل الضخم من الاستهلاك لم يكن وقفا  
على المنازل فحسب بل تعداها الى المصانع  
ومعامل تكييف الهواء والتبريد وغير ذلك  
من الاستعمالات العديدة .

عهد الاضاءة بالغاز ، اذ كان الغاز  
آنذاك يستخلص من الفحم الحجري أو  
فحم «الكوك» . أما الغاز الطبيعي  
المستخلص من البترول ، فقد كان يعد  
من المنتجات التي لا قيمة لها الى حد ما  
حيث لم تكن طريقة أو وسيلة تعرف  
حينذاك ، يتم بها نقل الغاز من حقول  
الزيت الى الأسواق ، كما كان نشاط  
الأسواق ، في ذلك الوقت ، محدودا ضيق  
النطاق .

أما الغازات التي تنتجها معامل التكرير  
فقد كان البعض منها يستخدم كوقود  
لمرافق التكرير نفسها ، والبعض الآخر

الغازات الطبيعية التي تتدفق من  
هذه حقول الزيت ممتزجة بالزيت  
الخام بالاضافة الى تلك التي تنتجها معامل  
التكرير ، هي مصادر غنية بالمواد  
الكيمياوية التي .. تصنع منها آلاف  
الأصناف والادوات التي يستخدمها  
الانسان في حياته اليومية .

وعندما تذكر كلمة «غاز» يتبادر الى  
الأذهان ، ذلك المركب الذي نستخدمه  
جميعا في اغراض التدفئة والطبخ ، والذي  
يصل الى بيوتنا اما بواسطة أنابيب أو في  
اسطوانات خاصة . لكن الحال لم تكن  
كذلك في مطلع القرن الحالي ، أي ابان





### في المنزل

تدخل غازات البترول في صنع المنتجات التالية :  
السجاد ، وأجزاء المكثفة الكهربائية ، وأجزاء  
الثلاجات ، وصحون البلاستيك ، وأجهزة التلفزيون ،  
وأباريق القهوة ، والأمشاط ، والفرش ، والقوارير ،  
والكراسي ، والمنضدات ، والفصالات ، وأجهزة  
التليفون ، والسياب ، والأدوات الرياضية ،  
والقمصان .. الخ .

### في المواصلات

تدخل غازات البترول في صنع المنتجات التالية :  
الاطارات ، والقموح ، والمواسير ، وعجلات القيادة ،  
وأحزمة السلامة ، والمصابيح الكهربائية ، وأغلفة  
البطاريات .. الخ .



الهيدروكربونية التي يتركب منها الزيت الخام ، مليون نوع تقريبا .

**ومع** ان هذه الغازات الطبيعية تعتبر مصدرا غنيا لمصدر كبير من المنتجات الكيماوية الا ان النصر الحقيقي الذي احرزته الابحاث العلمية لم ينحصر في هذه الغازات الطبيعية فقط ، بل شمل الغازات التي تنتجها معامل التكرير ايضا.. فهناك بعض المنتجات الجسيمة القابلة للتسويق يمكن ، بطرق الفصل والمعالجة ، انتاجها من الزيت الخام مباشرة . غير ان بعض مواد الزيت الخام الناتجة عن طريق التقطير ينبغي تكسير جزيئاتها او تهذيبها او اعادة تركيبها قبل استخدامها في انتاج مختلف انواع البترين ، والكيروسين ، وزيت الديزل وغير ذلك من المنتجات المعروفة .

الكيماوية بمعدل خمسة بلايين جالون في العام الواحد .

فالهيدروجين مثلا ، هو أحد العناصر الكيماوية التي يمكن استخلاصها من الغاز الطبيعي بواسطة التهذيب . وهو يدخل في صناعة آلاف المنتجات الكيماوية . ومن هذه المنتجات الاسمدة التي تلعب ، ولا شك ، دورا مهما في توفير المواد الغذائية عن طريق تحسين المنتجات الزراعية .

ومما يدل على اهمية الغازات الطبيعية كمصدر هام لخامات كيماوية ، هو انها أخذت تشق طريقها نحو صناعة اللدائن والأصبغ والمحاليل والبلاط وغير ذلك من آلاف الاشياء النافعة للانسان . لقد قلر عدد انواع الجزيئات

' اما بالنسبة للغازين الآخرين « البروبان » و « البوتان » فتم معالجتهما بطريقة مغايرة لتلك التي يتم بها معالجة غازي الايثان والميثان السابق الذكر . فهما يتحولان تحت ضغط عال الى سائل ، ويخفظان في صهاريج واسطوانات خاصة تحت ضغط معين ايضا . وتشير التقارير الى ان معدل ما تحرقه الولايات المتحدة الأمريكية من هذين الغازين سنويا يبلغ خمسة بلايين جالون . هذا ، ويزداد استعمال الغاز كوقود ازديادا مضطردا عاما بعد عام .

**وليس** الغاز الطبيعي ، فضلا عن اهميته المتزايدة كوقود ، مصدرا مهما لخامات كيماوية . فهناك بلايين الاقدام المكعبة من غازي الايثان والميثان الفائضة تشحن الى معامل المركبات





الحاضر بصورة تجارية بسبب تكاليفها الباهظة . غير ان رجال الكيمياء ما زالوا يرقبون اليوم الذي ستصبح فيه هذه المنتجات الكيماوية متوفرة بصورة تجارية تعود بالنفع الكثير على البشرية في مختلف ميادين الحياة .

عن مجلة «بوليتن»

#### في الطب

تدخل غازات البترول في صنع المنتجات التالية :  
القوارير البرقازة ، وقوارير الرضاعة ، والصواني والاطباق ، والحقن الطبية ، والوسادات الاسفنجية .. الخ .

#### في الصناعة

تدخل غازات البترول في صنع المنتجات التالية :  
عجلات القيادة المصنوعة من النايلون ، وفراشي الطلاء ، وخوذ السلامة ، والانابيب غير القابلة للصدأ ، واجهزة التليفون ، وحبال ربط السفن العائمة ، وملبوسات العمل ، وصناديق حفظ الادوات ، واجزاء المضخات ، ونظارات السلامة .. الخ .

اشكال اخرى من البوليبروبيلين تستخدم في انتاج الأنسجة اللازمة لصنع قطع الأثاث أو حبال ربط السفن . كما يوجد هناك شكل آخر من «البوليبروبيلين» شبيه بالمطاط يمكن استخدامه كمادة مرنة . هذا ، بالإضافة الى اشكال اخرى عديدة يستفاد منها في صنع أنابيب المجاري الصلبة والقوارير المرنة وغير ذلك من ماثات الأدوات .

قد يكون غاز (البروبيلين) مصدرا مهما لعدة منتجات كيماوية اذا ما مزج ببعض مشتقات الزيت . فلدَى مزجه بالبترين مثلا ، يغدو مادة خام نافعة لمجموعة من المنتجات من بينها اصماغ «الفيبول» المعروفة بقوتها وصلابتها . ومن هذه المواد الصمغية يصنع غلاف التليفون ، ومواد الصقل والتغليف المنيعة . كما يمكن صنع مواد كيماوية عديدة من مشتقات «الفيبول» تبدأ من أزرار الملابس حتى حبوب «الأسبرين» .

وتنتج معامل «الفيبول» بالإضافة الى «الفيبول» نفسه ، مادة اساسية هي «الآستون» .

وتستخدم هذه المادة بصورة عامة كمادة مزيلة للدهان ، كما يستفاد منها ايضا في ماثات المجالات الصناعية ككذيب ومركب كيماوي .

تمكن الكيماويون ورجال المختبرات ابان الحرب العالمية الثانية من انتاج بعض الفيتامينات من احد غازات البترول لاستخدامها في حالات الطوارئ .

هذا وتوجد ثمة اكتشافات مختبرية لعدد من المواد الكيماوية المهمة المستخلصة من غازات البترول يتعذر انتاجها في الوقت

وتحتوي الغازات الناتجة عن معامل التكرير ، بالإضافة الى بعض الغازات الطبيعية ، على انواع اخرى من الغازات الأكثر تفاعلا كالاثيلين ، والبروبيلين ، والبوتيلين . وتعتبر هذه الغازات بحق ، منجما للمنتجات الكيماوية .

قامت وزارة التجارة الأمريكية مؤخرا بدراسة لأنواع المنتجات الكيماوية فتيين من خلالها أن ما يربو على ٣٠٠٠ مادة قد تم صنعها من غازات البترول . غير أن الذين اشرفوا على هذه الدراسة قد صرحوا في مستهل تقريرهم بأن هناك مزيدا من المنتجات الكيماوية التي لا حصر لها ، ما زالت قيد الدراسة والبحث .

والآن لنأخذ واحدا من هذه الغازات الكيماوية كمثال نتحدث عنه منذ بدء مراحل استخلاصه حتى بلوغه أيدي المستهلكين وليكن هذا الغاز هو (البروبيلين) : ان مصدر هذا الغاز هو معامل التكسير الضخمة . فعندما يذهب قسم من هذا الغاز الى معمل التكرير يستخدم وسيطا كيماويا ، يجري تهذيبه وإعادة تركيب جزيئاته العادية الى أخرى أكبر حجما . وبعد تعرضه لمزيد من مراحل المعالجة ، يتحول هذا الغاز الى منتج سائل نقي يصبح فيما بعد مادة رئيسية لانتاج مواد التنظيف والتطهير .

ثم بواسطة طريقة اخرى من المعالجة ، يتحول (البروبيلين) الى جزيئات ضخمة لينتج عنها نوع من اللدائن يعرف باسم «البوليبروبيلين» . وهذا النوع من اللدائن يمكن سبكه وتهذيبه واخراجه في قوالب وأشكال دقيقة مختلفة . ومن خواصه انه كلما زيد ثنيا او طيا كلما اكتسب قوة وصلابة .



# تراث محمد كرد علي: أوراق طواها

## فلم الأستاذ جلال الكساح

**وقف** أحد المستشرقين مرة أمام التراث المطبوع لمحمد كرد علي ، العلامة العربي الكبير والرئيس الأول للمجمع العلمي العربي في دمشق ، وسأل مرافقيه : هل حاول أحد جمع عدد الصفحات التي كتبها الرئيس الراحل ؟.. ولما أجيب بالنفي ، قرر هو ان يقوم بهذه المهمة ، فكانت النتيجة ان مجموع صفحات كتبه المطبوعة بلغ عشرة آلاف ومائتين وأربعا وخمسين صفحة ، عدا مجلة «المقتبس» التي اصدرها في تسعة مجلدات وبلغ عدد صفحاتها ستة آلاف وأربعمائة وسبعا وستين صفحة ، وكذلك جريدة «المقتبس» التي اصدرها عدة سنوات .

وأمام هذا التراث ، لا نستطيع ان نعتد مقاييس الكم والكيف الا ونجد انهما متكاملان ، فما اعطى الراحل الكبير عطاء مرتجلا ، ولا كتب في امور لم يتقص حتى ادق خصائصها . وهو في هذا يقول :

«... وأهم ما اولعت بمطالعتي بعد درس المطبوع من كتب الادب العربي ، وجانب من المخطوط الذي عثرت عليه - كتب الفلاسفة وعلماء الاجتماع وأحوال الشعوب ومدنياتهم ، وطالعت بالفرنسية اهم ما كتبه فولتير ، وروسو ، ومونتسكيو ، وبينتام ، وسبنسر ، وفوليه ، وتين ، ورنان ، وسيمون .. وتدارست المجالات الفلسفية والاجتماعية والتاريخية والادبية باللغة الفرنسية ، وجريت منذ نشأت على قاعدة مطردة لم اتخلف عنها قيد شبر ، وهي ان اقرأ اكثر مما اكتب ، وقلما دونت موضوعا لم ادرسه في الجملة ولم تتشربه نفسي ، (١) .

**وراء** كانت سيرة محمد كرد علي قد شاعت في اوساط الدارسين والمثقفين ورواد المعرفة ، فان التعريف بتأججه لا يزال محصورا بين فئة قليلة منهم ، ولا يزال الغبار يعلوه فوق رفوف المكتبات ، ولم تظهر الا بعض المحاولات في دراسته ، واذا كنا في هذه العجالة لا نستطيع

ان نفي هذا التراث الضخم حقه من الدراسة المسهية ، فاننا سنحاول ان نوذي مهمة التعريف به اخلاصا لهذا الجهد الخارق الذي بذله محمد كرد علي خلال اكثر من ستين عاما قضاه في العطاء الفكري ، اي منذ ان كان فتى يافعا حتى وافته المنية عام ألف وتسعمائة وثلاثة وخمسين . ويمكننا ان نقسم آثار محمد كرد علي الى اربعة اقسام :

- ١ - كتب مترجمة ومعربة
- ٢ - ادب المقالة
- ٣ - دراسات تاريخية وأدبية
- ٤ - تحقيق الكتب ....

اما عن المترجم والمعرب من آثاره فقد بدأ بترجمة روايات عن الفرنسية . ومن هذه الروايات (قبعة اليهودي ليفمان) التي اثارت ضجة بين النقاد عام ١٨٩٤ . وفي مصر ترجم (الفضيلة والرديلة) لجورج اوبن الكاتب الفرنسي المعاصر ، وكذلك رواية (المجرم البريء) ، كما عرب تاريخ الحضارة لشارل سنيوبوس .. وقد كانت ترجمته لها من قبيل التمرن على الترجمة ، وهي لا تعجبه ، حتى انه كتب عن الاول يقول :

«يا ليتني فبذتها في زنبيل سقط المتاع» .. كما عرب الأستاذ كرد علي كتبا اخرى في الحرية عن جون سيمون ، وترجم الاسماء التركية لرضا باشا .. ورغما عن كل الجهود التي بذلها في تعريب هذه الآثار فانه بهمل في حديثه ما وقع من قلمه في الترجمة ، وفي هذا يقول : «.. وليس لي يد في القصص التي نشرتها اول امري لانها مترجمة» (٢) .

اصدر محمد كرد علي في ادب المقالة ستة مؤلفات قيمة مختلفة وقد فعل كما فعل كثيرون من الكتاب المصريين كالعقاد والزيات والرافعي

والمازني فجمع مقالاته التي نشرها في الصحف اليومية والاسبوعية بمصر والشام ، وطبعها في كتب بدأها بكتاب (غرائب الغرب) (٣) الذي نشر عام ١٩٢٣ وجمع فيه وصف رحلاته الثلاث الى اوربا ، اما مقالاته التي نشرها في «المقتطف» و«المقتبس» و«المؤيد» و«الفاهر» فقد جمعها في كتاب (القديم والحديث) وهو فيها محدث عن العادات والآداب والتقاليد ..

وكان محمد كرد علي من المنادين بالاصلاح الخلقي .. وقد كتب في هذا مقالات عديدة جمع اهمها عام ١٩٤٦ في كتاب (اقوالنا وأفعالنا) وقد انتقد الاخطاء وأعرب عن سوءات العيوب وفادى الى سبيل قويم ..

ولما كانت حياة محمد كرد علي حافلة ، فقد دونها في مذكرات مهمة عن تنقلاته بين الشرق والغرب ، وجمع هذا كله في مؤلفه الذي سماه المذكرات (٤) ، والذي طبع بين عامي ١٩٤٨-١٩٥١ .. ومذكرات كرد علي صريحة صادقة ، وانقسم الناس امامها الى قسمين : محب ومستنكر ، واعتبرها فريق آخر تمة لمؤلفه الكبير «خطط الشام» ، وقد ظل يكتب مذكراته حتى آخر ايامه ذلك لانه وعد الا يتثنى عنها ، ويتابع فيقول : «ما دمت اتمكن من مسك القلم وأصبر على التحديق في الخطوط التي اخطتها» . اما كتاباه الاخيران (البعثة العلمية الى دار الخلافة الاسلامية) و (الرحلة الانورية الى الاصقاع الحجازية) فقد املتتهما عليه بعض الظروف وهما لا يرتفعان الى مستوى ادبه حتى انهما لا يقعان في نفسه موقع الحب والاصالة فيقول ان فيهما «دعاية سمجة» !

**رسم** القسم الثالث ، الدراسات التاريخية والادبية فأهم ما في عطاء محمد كرد علي ، وهي كتب قيمة لا تزال مرجعا في مواضيعها . وأشهر هذه المؤلفات خطط الشام .. عمل من اجلها خمسا وعشرين سنة ، وأنفق آلاف الليرات الذهبية ، وقام بعشرات الاسفار وطالع اكثر من ألف ومائتي مجلة بعدة لغات .. واصدر المؤلف في ستة اجزاء بحث فيها تاريخ الشام



# الزمن ويشترها التاريخ

## حاول التجيب

١ - لمن تنسب هذه المسميات ؟

الظفر  
المنسم  
السنبل  
الظلف  
البرثن  
المخلب

٢ - اين تقع الحصون والقلاع التالية ؟

أ - حصن العقاب  
ب - حصن الغراب  
ج - قلعة الحصن

٣ - بماذا اشتهر كل من ؟

أ - هبنتقه  
ب - أشعب  
ج - باقل

الكتابة والتأليف ، ورئيس جليل لا كبر منظمة علمية ثقافية في البلاد ..

**وفي** جميع ما كتب نجد انه يعتمد عن تكلف النسخ على الموال التقليدي ، وكتبه تشير الى عزوفه عن الاسلوب المنق وكثابة السجع ، وفي هذا يقول : « ... وعمدت الى الكتابة المرسله بدون تكلف الاسجاع والازدواج » (٥) .

ولاسلوبه صفات اخرى واضحة فهو رقيق من غير تفخيم ، سهل من غير تكلف ، يتحدث الى صاحبه حديث الراوي والقصص ، ويكتب كتابه المحدث ، فلا يزاوج بين الجمل ، ولا يتكلف الكتابة والاستعارة والسجع والجناس ، انما يرسل نفسه على سجيته في جمل تطول وتقصر ، على ان الصفة الغالبة على مقالات وكتابات الاستاذ كرد علي هي الاستقصاء فهو يسترسل في ذكر المصادر والكتب والمؤلفين وكأنه يستوعب في فكره كل شيء ، او كأنه يريد ان يذكر كل ما يعلم فيتدفق بفيض غزير وعلم كثير ، ذلك انه يندر ان نجد مفكرا عربيا معاصرا طالع ما طالع محمد كرد علي من تراث الاسلاف ، حتى يظن الذي يدرس سيرته ان علمه نوع من الاعجاز الذي لا يستطيع ان يؤديه الانسان العادي ... ولا ادل على مكانته من تأيين ممثل المجمع العلمي له حين قال : « ان ثمة امارتين في العالم العربي ، امارة الشعر وكانت معقودة اللواء للمرحوم احمد شوقي ، وامارة العلم وكانت معقودة لفقيدها العلامة محمد كرد علي الذي كان رائدا وقائدا وعلما ومرشدا ، وله اوليات خالدة ، فهو اول من انشأ مجلة او جريدة في الشام ، وهو اول من انشأ المجامع العلمية » ..

ونظمه الاسلامية والحضارة المتعاقبة فيه ، والدول التي حكمت خلاله والحالة الادبية والاقتصادية خلال هذه الحقب .

اما الكتاب الثاني في مجال الدراسة التاريخية الادبية فهو (الاسلام والحضارة العربية) الذي نشره عام ١٩٣٤ واستوحى مواضيعه من آراء المستشرقين وموتراتهم ، اما في كتابه (امراء البيان) فقد جمع دراسات واسعة عن عشرة من مشاهير اعلام الفكر العربي كعبد الحميد الكاتب وابن المقفع ، وسهل بن هارون ، وعمرو بن سعد ، وابراهيم الصولي ، وأحمد بن يوسف الكاتب ، ومحمد عبد الملك الزيات ، والجاحظ ، والتوحيدي ، وابن العميد ، وما يزال هذا الكتاب اوسع ما كتب عن هؤلاء الاعلام باللغة العربية ..

**رأى** في (كنوز الاجداد) فقد تحدث عن الاعلام ايضا ، وفيهم سدة الثقافة الاسلامية كالاشعري ، والاصبهاني ، والتونخي ، والغزالي ، والحريري وغيرهم ، وهم يزدون عددا عن الخمسين ..

وكان محمد كرد علي يحب غوطة دمشق كثيرا حتى انه عاش في قرية منها اسمها (جسرين) وقد درس اهلها وعاداتهم وتقاليدهم وسجل كل شيء عنها ، ثم ارجعها على منهاج لطيف في كتابه (غوطة دمشق) الذي كتبه بعاطفة الحب وشوق الورود واختلاص الشاعر الوفي ..

ونأتي الى القسم الرابع والاخير الا وهو تحقيق الكتب ، وقد حقق كرد علي عددا من نفائسها ، كرسائل البلغاء وسيرة احمد بن طولون ، والمستجدات من فعلات الاجواد الذي ضمنه اخبار الكرماء في الجاهلية والاسلام ، ثم تاريخ حكماء الاسلام ، وكتاب الاشربة لابن قتيبة الذي يجمع بين الادب والفقه ، وأخيرا كتاب (البيزة) في الصيد وآلاته والحيوانات واخراجها وما قيل فيها من الادب والطرف والشعر اللطيف .

وهكذا نجد ان محمد كرد علي كان قائدا فكريا عظيما بين مفكري القرن العشرين ، فهو امام في الصحافة ، وحجة في التحقيق ، وعلم في

(١) خطط الشام ١٣/٦ :٤١٣

(٢) المذكرات ١٠٤٦

(٣) جزاء في ٦٤٠ صفحة نشر بمصر

(٤) اربعة اجزاء يقع في ١٣٢٠ صفحة نشر بدمشق

(٥) المذكرات ٣٠٧

(الاجوبة على الصفحة ٤٥)

## قصة قصيرة

قال محدثي ...

كان ذلك عام ١٩٤٠ على وجه التحديد ،  
عندما نزحت من بلدتي الصغيرة الى العاصمة  
غضا يافعا سعيًا وراء الرزق .

اذ ذلك اشغف بكتابة القصة  
وكننت وشاءت لي الحياة المرة ان اقطن  
غرفة وضيفة في بيت ارملة سليطة اللسان ، ضخمة  
الجثة كالقيل ، تدعى «ام نعيمة» بزقاق صغير  
في حي متواضع .  
وكانت غرفتي في البيت المتداعي القديم تجاور  
غرفة عجوز اسمه «عم بهلول» يعيش وحيدا بلا  
اهل .

وكان الرجل غريب الاطوار يدعو امره الى  
الحيرة والعجب ، فقد كنت اراه تارة حليق اللحية ،  
وتارة اخرى تاركاً لها العنان . وكان دائم الاشاحة  
بيديه كأنما يضيق بأشباح تثقل عليه .  
وكننت ألتقي به قليلا . في الصباح الباكر وهو  
يغادر غرفته في هدوء ، أو في اعماق الليل وهو  
يعود اليها متلصصا على اطراف اصابعه .  
وكان متجهما عيوسا يطل القسطن من  
عينيه الغائرتين . ولعل طبيعة عمله وظروف



بملول

بنم الاستاذ عزيز ارمالي



حياته كانت تضفي عليه الكثير من الكآبة والحزن . وكان العجوز يدرك جيدا حقيقة شعوري نحوه ، بأن احلامي تنوي وتتساقط كأوراق الخريف على وجهه القاتم كالموت . فلم يحاول التقرب اليّ ، أو اقامة اية علاقة بيني وبينه ، وكنا اذا ما التقينا بنظرة قلقة دون ان ينبس احدا منا بكلمة ما ..

حتى يحدث ذات ليلة ما لم يكن يخطر على بال . فقد ارقني حركة غير عادية صادرة من غرفة «عم بهلول» زاد من حدتها سكون الليل ، ظلت تدق رأسي المرهق دقات قاسية كأنما هي ضربات معول ثقيل في ارض من صخر .. قممت من فراشي ، وسرت الى الباب الخشبي الذي يفصل بين غرفتي . ووضعت عيني على احد فروجه الكثيرة ولكنني تراجعت مذهولا لا اصدق ما ارى . كان هنالك شيء غريب يحدث في غرفة «عم بهلول» نعم ... كان العجوز يركب دراجة اطفال ذات عجلات ثلاث ، ويضع على رأسه طرطورا ملونا كبيرا ، ويدور في الغرفة دورات سريعة كأنما يلعبها بالسياط ، وصدره يتهدج ، وأنفاسه تلهث ، والعرق الغزير يتصبب على وجهه .

**وانتظمت** ان اتبين ملامح وجهه جيدا رغم الضوء الخافت ، المنبعث من المصباح البترولي المعلق على الحائط . كان وجهه مخيفا وقد اريدت سحنته ، وتقلصت كل عضلاته ، وبرزت عيناه حتى كادتا ان تخرجا من محجريهما . وكان بعض شفته في اصرار وقوة ، كأنما يود ان يمزقها . وبدا تماما كمن يقاتل ماردا ليس من السهل التغلب عليه ، ولكنه يحاول جاهدا ان يصصره بأي ثمن . وبعد لحظة طويلة من النضال الشاق صار العجوز مخلوقا آخر غير الذي اعرفه . فقد اخذت عضلات وجهه المتشنجة في التراخي . وهذا خاطره وسكنت الطمأنينة عينيه . وأسبل جفونه المكدودة ، وابتمامة عريضة تتراقص كالظلال على شفثيه . وفجأة اوقع نفسه على الارض ، وهو يضحك ملء قلبه كطفل صغير . وقام منتشيا بالسعادة يلتقط أنفاسه ويزيل التراب العالق بثوبه ، ثم حمل الدراجة بين يديه في وله وحرص وحنان ، ولفها ببعض الخرق ونخبأها في ركن الغرفة ، ووضع الطرطور في صندوق خشبي صغير تحت مائدة متهاكة قديمة ، ونفخ في المصباح فانظفا نوره ، وابتلع

الظلام المكان .. وتسلل كالشبح الى الفراش .  
...  
ونأى عني الكرى ، وقد استبدني الأسى من اجله ، وملأني احساس دافق بالعطف عليه . كان صوت عجلات الدراجة وهي تحتك بأرض الغرفة المجاورة يطرق اذني كنواح رهيب ...

**ونزلت** مساء وأنا اضرب في الطرقات على غير هدى لمحت «عم بهلول» وهو يجلس في مقهى رخيص .. وعجبت من امره وهو يخرج عن المألوف عنه ، ويدعوني في إلحاح الى الجلوس معه . واعتدت ان ألتقي بالعجوز في المقهى من حين لآخر ، لأراه وهو يسقط عن نفسه قناعها ، ويتبسط معي في الحديث عن غابر ايامه .

ومع الايام تكتشف لي قصة «عم بهلول» الذي ما زال ضائعا منذ طفولته . فقد جاء من ابوين تعسعين لا يجدان قوت يومهما . وكان ابوه الحمال ضيق الصدر ، قليل الرزق ، متبرما بالحياة . وما كاد «بهلول» يشرف على السابعة من عمره حتى ألحقته امه خادما في احد البيوت لقاء اجر ضئيل يتلطف عليه الابوان معا أول كل شهر تلطف الظلمان الى قطرات الماء . وكان عمل بهلول في البيت الكبير مرهقا . فلم يكن يخلد الى الراحة الا قليلا . وكان يعهد اليه ، بعد ان يفرغ من شئون البيت برعاية سيده الصغير «شوشو» فيحمل له الدراجة ذات الثلاث عجلات ، والطرطور الملون الطويل ، الى الحديقة الواسعة ، فيلبسه الطرطور ، ويرفقه بكل قواه الخائفة ، وهو يئن من ثقله الى كرسي الدراجة . وينطلق «شوشو» بالدراجة كالسهم المارق لا يلوي على شيء ، ويجري «بهلول» وراءه خشية ان يسقط من فوقها . وتتسارع أنفاس الخادم الصغير ، ويرتفع صدره ويهبط ويجف ريقه ، وتكل قدماه ، ويبتلعه التعب . ولكنه لم يكن يستطيع ان يتوقف عن العدو ، فعينا السيدة الكبيرة ترهبانه من نافذة غرفتها ، ولسانها الطويل لا يرحمه .

**ر** يكن «شوشو» السمين ، المورد الوجه ، الضاحك ابدا يهدأ أو يستقر . كان يتصارع في اعماقه ألف شيطان . فهو يدور حول النافورة مئات المرات ، دون تعب او ملل ، يلتفت خلفه من حين الى حين ليخرج لسانه لبهلول ويلعب له حاجبيه ، ووجهه ينطق بكل معاني الشماتة والسرور .

... وفي الليل ، يأوي «بهلول» الى فراشه ، بجوار الكلبة «سونيا» ، وتأخذ سنة النعاس الرحيم ، وتداعبه الامنيات ، فيحلم بأنه اصبح سيدا يركب دراجة ذات عجلات ثلاث ، يلبس الطرطور ، الملون الطويل ، يعدو وراءه خادم صغير له وجه كوجه «شوشو» ساقاه رفيعتان كأنهما خيطان واهيان ، شاحب الوجه ، ضامر العود ، عيناه اليقظتان اللتان لا تغفلان عنه ، تطلان من وجه بارز العظام يوشك ان ييصقهما . ويهنا قلبه . وتحط الابتسامة الصافية على ثغره . ولكنه ، على ركلة من كبير الخدم ، يدرك ان الصباح قد جاء ، كما جاء صباح قبله ، وكما سيحيى صباح بعده ، ليلقي به في اتون مستعر ، ويصرخ في وجهه في قسوة : ايها الاحق ، لن تصبح سيدا ، ولن تكون لك دراجة او طرطور ...

**ونزلت** مساء ، حمل كعادته الدراجة والطرطور . ونزل بهما الى الحديقة . ولم يكن «شوشو» ، قد هبط اليها بعد ، واستيقظت في رأس الخادم رغبة مكبوتة كانت تفور في داخله كالبركان .

وبعث بعينه الزائغتين هنا وهناك . كانت الحديقة خالية تماما ، والبستاني قد ذهب الى بيته ، ونافذة السيدة الكبيرة مغلقة ، واطمان قلبه المرتجف وقفز الى كرسي الدراجة وكأنما نبت له جناحان . وقبل ان يدفع بها الى المسير انشقت الارض عن شيء بشع بغض تقشع منه الابدان . فقد انقضت عليه السيدة الكبيرة كالوحش الكاسر تكيل له الضربات .

وعندما افاق الخادم الطفل الى نفسه كان خارج الدار ، والباب الحديدي محكم الاغلاق ، والكلبة «سونيا» الحبيسة ، المغلوبة على امرها تنبح من الداخل نباحا رهيبا ..

وصمت محذئي قليلا ، وعاد يقول ...  
- وانقطعت صلتي «بعم بهلول» تماما منذ رجعت الى البيت ذات يوم في اواخر الشتاء وعلمت من «ام نعيمة» بأن العجوز قد ترك غرفته فجأة ، دون كلمة وداع ، ولم يكن حريصا على متاعه كله قدر حرصه على شيء لف ببعض الخرق ، وعلى صندوق خشبي صغير ، ضمهما معا الى صدره في حرص وحذر كأنما يخشى ان يتزعرهما منه احد ....

جَنَاح أَرَامُكُوْفِي..

# تَعْرِضُ الْبَسْتَرُولِ الْعَرَبِيِّ الْإِثْنَانِي





الزمان : يوم الثلاثاء ١٤ ذو القعدة ١٣٨٤ هـ ،

الموافق ١٦ مارس ١٩٦٥ م .

المكان : مدينة (القاهرة) ، عاصمة الجمهورية العربية المتحدة . وهناك .. على ضفة النيل الخالد ، وفي اجمل بقعة من ارض (الجزيرة) التي تربط بين شطري مدينة (القاهرة) ، أقيم معرض البترول العربي الثاني الذي تنظمه جامعة الدول العربية .

## المشاركون في المعرض

بلغ عدد الهيئات والشركات التي ساهمت في معرض البترول العربي الثاني ٣٥ هيئة وشركة ، احتلت معروضاتها خمس (سرايا) ضخمة من ارض المعارض في الجزيرة هي : سراي الجلاء ، وسراي ٢٣ يولييه ، وسراي الحرية ، وسراي القومية العربية ، وسراي السلام .. بالاضافة الى المساحة الواسعة - خارج السرايا - التي احتلتها معروضات اربع شركات للسيارات والدراجات والمشروعات الهندسية .

استقلت شركة الزيت العربية الامريكية (ارامكو) بجزء كبير من «سراي السلام» لتقيم فيه معرضها ضمن معرض البترول العربي الثاني . وقد صمم معرض (ارامكو) بحيث يمر الزائر ،

عند دخوله الى المعرض ، في ممر خاص يقوده ، في النهاية ، الى معرض شركة خطوط الأنابيب عبر البلاد العربية (التابلاين) التي تشارك (ارامكو) في (سراي السلام) ، والتي صمم معرضها ايضا بالطريقة نفسها التي انتهجتها (ارامكو) في تشييدها لمعرضها من حيث وجود ممر خاص يشاهد الزائر خلاله صورا ولوحات وعينات ونماذج متحركة تحكي تطور الطاقة منذ أقدم العصور حتى يومنا هذا ، وتصور قصة الزيت منذ اول اكتشافه .. وكيف ان الانسان قد عرف هذه المادة منذ فجر التاريخ فكان يستعملها في الاغراض الصحية وفي طلاء عجلات العربات وفي بناء السفن ، وكيف ان اصل الزيت كائنات حية انضغطت تحت الصخور بفعل التقلبات في القشرة الأرضية ثم تحولت هذه المواد العضوية بفعل الحرارة والضغط الى زيت وغاز يعثر عليهما في مكامن خاصة عن طريق حفر الآبار بعد عمليات شاقة من البحث والتنقيب . كما تصور بعض اجزاء المعرض ، المراحل التي تمر بها صناعة الزيت منذ اول تدفقه من فوهة البئر حتى وصوله الى المستهلك ، مع ما يصاحب هذه المراحل من عمليات معقدة تحتاج ، بجانب توفر الامكانيات الآلية والميكانيكية الهائلة ، الى رؤوس اموال ضخمة وبجهود شاق متواصل ومقدرة فنية تقوم على العلم وتسندها الخبرة والمران ..



«سراي السلام» .. حيث اقيم معرضا «ارامكو» و «تابلاين» .

## العرض الأول

تواجه الزائر بعد فراغه من جولته في معرض (ارامكو) وقبل ان يدلف الى الجناح الخاص بـ (التابلين) .. لوحة كبيرة تشير الى صالة عرض الافلام الملحقه بالمعرض ، والتي تعرض فيها يوميا - وحسب مواعيد ثابتة - افلام قصيرة متنوعة تحكي ، في صورة اوسع ، قصة الزيت .. تلك التي سبق للزائر ان تعرف عليها خلال جولته في المعرض عن طريق الرسوم واللوحات والنماذج . كما يصور بعض تلك الافلام ايضا . قصة التطور الذي تعيشه المملكة العربية السعودية في الوقت الحاضر في مختلف المجالات والميادين .

## وقار المعرض

استمر المعرض مفتوحا للجمهور مدة ٢٢ يوما ، اي خلال المدة الواقعة ما بين ١٦ مارس و ٧ أبريل . وبلغ عدد الذين زاروا معرض ارامكو ٢٧٥ ٩٤ شخصا . وقد جمعت الظروف كاتب المقال ببعض الزائرين من مستويات مختلفة ترددوا اكثر من مرة على المعرض بقصد جمع المعلومات عن البترول ، ومحاولة استيعاب تلك القصة الطويلة التي يحكيها المعرض عن الزيت .. هذا الذهب الاسود الذي وان كانت رائحته الكريهة تزكم الأنوف ، الا انها تعتبر «فأل»

خير بالنسبة الى البلد الذي تنتشر في سمائه . وعند سؤالي لهم عن الأثر الذي تركته في نفوسهم زيارتهم لمعرض البترول العربي الثاني ، وعن انطباعاتهم عن معرض شركة الزيت العربية الامريكية بوجه خاص ، استطعت ان استخلص ما يلي :

قال الاستاذ عفت خزام ، الموظف بالبنك الاهلي المصري « .. ان معرض البترول العربي يعتبر من المشاريع الناجحة ، اذ انه يعطي الشعب من جميع الطبقات فكرة شاملة عن صناعة البترول في البلاد العربية . واني لمعجب بجناح شركة ارامكو ، لأنه غني جدا بالمعلومات الى جانب جمال التنسيق » .

السيد محمد المرسي ابراهيم ، الطالب بكلية العلوم جامعة عين شمس عن انطباعاته عن المعرض « .. انه قد اعطى الجمهور فكرة عامة عن البترول ومميزاته وطرق البحث عنه .. كل هذا في صورة مبسطة عن طريق الافلام السينمائية » .

وقال المهندس محمد أحمد مرزوق « .. لقد كان لمعرض الزيت الذي أقيم على ارض المعارض في الجزيرة ، أثر واضح في تبيان الصناعات التي تقوم على البترول ، كما حقق اكبر الأهداف في خدمة طلبة وطالبات المدارس والمعاهد والكليات » . وقال الاستاذ نبيل محمد سعيد « بصفتي مدرسا أنصح الزملاء بزيارة معرض ارامكو . فطريقة

العرض سوف تساهم في زيادة معلوماتنا وتزيد من خبراتنا حتى نستطيع ان نوّدي رسالتنا في تعليم الجيل العربي أهمية البترول في عصرنا هذا » . وقال الاستاذ مصطفى جمال السويدي . سكرتير نيابة آداب القاهرة « .. لقد اسعدني الحظ بزيارة الجناح الخاص بشركة الزيت العربية الامريكية ، فكان أطف ما رأيت فيه تنسيق المعرض وانتظامه وسهولته بحيث يستطيع كل فرد من افراد المجتمع ان يتتبع تطور البترول وفوائده واستعمالاته .. »

المهندس البترولي الاستاذ سمير كيركجي « .. اعتقد ان الغرض من اقامة اي معرض هو ان يعطي الجمهور فكرة واضحة شاملة عن العمليات التي تصاحب الانتاج ، وعن الجهود التي تبذل .. وقد نجح معرض ارامكو في الوصول الى هذا الهدف .. » وقالت الطالبة الآنسة آمال كمال عن الاثر الذي تركته في نفسها زيارتها للمعرض « .. اني لأسألكم المزيد من مثل معارضكم هذه ، التي كان لها اكبر الأثر والفخار في كل نفس عربية .. »

وقال المهندس حازم احمد محمد علي ، الموظف في الادارة العامة للجهاز التنفيذي للسد العالي « .. لقد حاز معرضكم ثقة الجميع ، كما حقق الأثر المنشود في خدمة العلم والبحث العلمي والمتعلمين وطلبة المدارس ورجال الصناعة » .







«الأنموذج المصنوع للشمس كأكبر مصدر للطاقة» هو أول ما تقم عليه عيننا الزائر لمعرض «أرامكو».



يشاهد الزائر على جنبات هذا الممر في معرض أرامكو ، صوراً ولوحات ونماذج متحركة توضح تطور الطاقة على مر العصور ، وتبين جميع المراحل والعمليات التي يمر بها الزيت منذ أول تدفقه من فوهة البئر الى أن تصل منتجاته الى يد المستهلك



الياهل التي تبدو في أقصى الصورة تشير الى صالة عرض الأفلام ، حيث تعرض فيها يوميا أفلام قصيرة مختلفة تحكي قصة (الزيت) ، وتصور النهضة الشاملة التي تعيشها المملكة العربية السعودية في الوقت الحاضر .

تصوير : خليل أبو الصر





# الانسان.. ولقسه

للشاعر محمد أحمد فني

هل ضاقت الأرض الوحيدة أم ترى جن البشر ؟  
أم ان حسب الاطلاع يقودهم رغم الخطر ؟  
أم هالغهم عرض الفضاء وما يجن من السير ؟  
وطغى عليهم وافر العلم المجنح والفكر  
لم يرهبوا الغور البعيد ولا المشقة في السفر  
فأتت اليك علومهم كيما تجوسك يا قمر

\*\*\*

ماذا ارادوا منك يا دفق المقاتن والسحر  
هم آثروا ان يأسروك وأنت اكبر من اسر  
جدوا المسير الى حماك وما توانوا في السفر  
ونسوا بأنك تحتمي بالشمس ، أمك ، لا تذر  
أبطالون حميمها الطاغى العتي اذا انفجر  
يكفيهم ما صوروه من الحقائق يا قمر !

\*\*\*

يا بدر حسبك ان يظل الدهر سحرك يشرق  
وعلى الحياة يطل وجهك بالضياء ويغدق  
ابدا تهيم بك المشاعر سابحات تسمق  
واليك تهفو أنفاس الشعراء جذلى تورق  
توحي اليها دفقة الانعام منك فتخفق  
يروي الظماء ويؤنس السمار وجهك يا قمر !!



## كتابُ الشَّهر

تأليف : الأستاذ نجيب العفني

# المُستشرقون

عرض وتعليق : الأستاذ محمد عبد الغني من

وعق ، لم يكن بد منها لمن يريد أن يوفي الموضوع حقه . فلا يقول قائل ان موضوع الاستشراق والمُستشرقين كان غنيا عنها ، فهي دراسة اساسية جذرية للبحث كله .

يجوز أن يتحدث متحدث عن موضوع الاستشراق دون أن يلم إلمامة طيبة بمهد الحضارة ، والعرب قبل الاسلام ، وفتح الاسلام ، والفنون والآداب والعلوم في الاسلام ، والنهضة الأدبية . وهذه هي الفصول الخمسة التي قدم بها المؤلف لموضوعه ، واستغرقت من الكتاب خمسين ومائة صفحة .

وهنا يكشف لنا مؤلفنا العربي المنصف عن موافقه رائعة للعروبة والاسلام . وما أصدقه وهو يقول : «ولد كان العرب والمستعربة والذين دخلوا في الاسلام ، تراث ومشاركة وإبداع منذ أقدم العصور ، ولكنه لم يصبح عميقا شاملا ، متبلورا الا بالاسلام . فالاسلام مد فتوحه من مكة الى الشرق والغرب ، مستقرا في بعض بلدانها ، مارا أو مجاورا بعضها الآخر . وقد دخل فيه كثيرون ، واتسع ساحه - ولا سيما في عهد حكامه من العرب - لغيرهم من أصحاب العقائد . وهذا السماح الذي أشار اليه المؤلف في الصفحات الأولى من الكتاب ، يعود ليظهر جليا في صفحات بعيدة قالية ، حيث أصهر العرب المسلمون الى غير العرب من نصارى الاندلس .

كانت العروبة تغزو كل أرض دخلتها غزوا فكريا واجتماعيا ، فقد جرى المسلمون من نصارى الاندلس على عادات المسلمين في ختن الاولاد ، واتقان العربية ، واستعمال

اليها ، لأننا نشير الى الدراسات الخاصة أو الفصول الخاصة به في كتب .

محاولة الكمال عند الأستاذ نجيب العفني جديدة عليه في هذه الطبعة الثالثة لكتابه هذا ، فقد سبقها

محاولة أولى عند ظهور الطبعة الثانية منه ، مما يؤكد أنه كان غير راض عن الطبعة الأولى لكتابه . وهو صريح في التعبير عن قلقه المستمر بما ينتج من آثار ، وعن تطلعه دائما الى اكمال النقص . ويصرح لنا الكاتب أنه سلخ عامين في اعداد الطبعة الأولى لهذا الكتاب ، ثم شجعه نفاذا على قضاء سنة جديدة في تنقيحه والزيادة فيه استعدادا للطبعة الثانية . فاتصل بكثير من عملاء كليات الاستشراق ، وبعدد كبير من اصدقائه ممن طم علم بالموضوع ، فصلح بعض أمره . ولكنه منذ ذلك الحين ، منذ سنة ١٩٤٧ تاريخ ميلاد الطبعة الثانية . وهو دائب البحث ، دائم السؤال ، كثير التجوال ، موصل الاتصال ، ليخرج هذه الطبعة الثالثة - التي نقدمها اليوم - على أكثر الوجوه رضا له ، وحبا منه ، وارضاه لضميره العلمي الذي يؤرقه دائما ، ويضنيه دائما ، حتى لا يكاد يكل أو يمل . وما كان أشد تألق وجهه ، وسرور نفسه وهو يرفق الي نأ مقارنة هذه الطبعة للظهور ، وإيشاكيها على الصدور ...

والجزء الاول من هذا الكتاب يشتمل على سبعة فصول ، وقد طال فيه التقديم بين يدي الموضوع ، حتى كانت الفصول الخمسة الأولى منه تمهيدا لموضوع الاستشراق في بلاده المختلفة . وهذه الفرشة التي فرشها الأستاذ المؤلف في اطالة واستيعاب واحاطة

هذا الكتاب القيم في طبعته الثالثة المزينة المنقحة . على ما تصنعه المرددة . والمراجعة والأناة في البحث ، والأخذ بالتوجيهات والملاحظات ، ومحاولة البلوغ بالعمل الى أبعد الغايات ..

فقد كان الكتاب في طبعته الثانية سنة ١٩٤٧ في جزء واحد فقط ، بلغت صفحاته أربعين ومائتي صفحة ، وهو اليوم في طبعته الجديدة هذه يتم في ثلاثة أجزاء ، يقع الجزء الاول منها وحده - في عشرين وأربعمائة صفحة . أي ان الجزء الاول فقط يكاد يبلغ ضعف الكتاب كله في طبعته الماضية . ولقد كانت الطبعة السابقة لكتاب «المُستشرقون» - على ما فيها من إيجاز ، وما كان بها من مأخذ وملاحظ ومواضع تستحق التنبيه والتعقيب - عملا طيبا جدا في المكتبة العربية ، لم ينهض به باحث عربي في كتاب خاص بالموضوع ، مستقل بالبحث ، الا ما كان من فصول متفرقة عند جرجي زيدان في كتابه «تاريخ آداب اللغة العربية» ، وعند الأب لويس شيخو اليسوعي في كتابه «الآداب العربية في القرن التاسع عشر» او عند الأستاذ يوسف أسعد داغر في الجزء الثاني من كتاب «مصادر النزاسة الأدبية» . او ما كان تناولا للاستشراق والمُستشرقين من زوايا معينة ، كالذي فعله الدكتور اسحاق موسى الحسيني في رسالته عن «علماء المشرقيات في انكلترا» ، والدكتور حسين المرادي في كتابه المعنون «المُستشرقون والاسلام» .

أما عشرات المقالات والبحوث في موضوع الاستشراق والمُستشرقين ، فلنا هنا بسيل الإشارة



حرفوها لكتابة اللاتينية .

وهذا الاستعمال للحرف العربي يذكرنا بما صنعه الفرس وترك في هذا السبيل . وكانت الثقافة العربية في أسبانيا تغزو كل مكان ، وأقبل أهل مالقة على مصنعات المسلمين في الادب والفقه والفلسفة ، تشققا بثقافتها ، لا لرد عليها ، وبدلوا أموالا طائلة في تأسيس مكتباتها .

وأقبل الرهبان ورجال الدين «فاختلفوا الى مدارس المسلمين وجماعهم ومكتباتهم ، ثم قبعوا في أديارهم ينقحون ذلك التراث ويترجمونه ويفسرونه ويصنعون فيه ، ويذيعونه بين الرهبان وطلاب العلم ، فينتشر انتشارا سريعا بفضل مدارسهم في الأديار .

فقد كان هناك اذن - كما ترى - استشراف قديم ، ولكنه لم يبدأ أكثر ما يكون تنظيميا وانتشارا واستمرارا ، الا برجال «الفاتيكان» ، ما بين باباوات ، وأساقفة ، ورهبان . وكان رجال الدين في أوروبا من الطبقة المتعلمة ، ولا سبيل لهم الى ارساء نهضتها المنشودة الا على أساس من التراث الانساني «الذي تمثلته الثقافة العربية ، فتعلموا العربية» .

كافت الدوافع والبواعث الى تعلم رجال الدين في أوروبا اللغة العربية أولا ، واللغات الشرقية ثانيا ، فلا شك أنهم خدموا الفكر العربي حين نقلوا روائعه الى اللاتينية ، التي كانت لغة العلم يومذاك ، كما فعل طليعتهم ورائدتهم في هذا الميدان : الراهب الفرنسي «جرير دي أورلياك» الذي وصل الى كرسي البابوية ، وسمي باسم البابا «سلفستر» الثاني في أواخر القرن العاشر الميلادي . وقد كان أوسع علماء عصره ثقافة ومعرفة بالعربية والرياضيات والفلك فيها ، فترجم كتاب «الزيج المنصورى» سنة ١٠٠٠ م ، كما ألف دراسة عن كتاب اقليدس بالعربية ، وأنشأ مدرستين لتعليم العربية : الأولى في «روما» مقر كرسيه البابوي ، والثانية في مدينة «ریمس» وهي وطنه الفرنسي ...

وبعض المؤلفين يحدثنا عن هؤلاء الطلائع من رجال الاستشراف ، وروادهم منذ بداية القرن الحادي عشر ، فيترجم لهم تراجم قصيرة او طويلة على قدر مشاركاتهم في ذلك الميدان ، ويعرض آثارهم في الاستشراف ، ويذكر كتبهم ودراساتهم ، وما ألفوه ، أو ترجموه ، ويؤرخ لمواليدهم ووفياتهم .

كتاب «المستشرقون» عن نواح كثيرة جميلة من الصبر الجميل . ففي رجال الاستشراف صبر طويل وجد عجيب على البحث والتعمق والتعليم والاستقصاء والتتبع ومشقات الدرس . وقد انتقلت عدوى الصبر من المستشرقين الى الذين يكتبون عنهم وعن مسائل الاستشراف .. فالإيدان واسع جدا ، والمؤلفات كثيرة جدا تكاد تصدع الرأس ، وتحيّر الباحث . ومقالات المستشرقين وبحوثهم ودراساتهم وتحقيقاتهم المخطوطات يحار فيها العقل ، وتضل معها الحافظة ، وقد تخطئ الذاكرة .. ولكن الأستاذ العقيقي استطاع في كثير من الصبر ان يلم بأشأت الموضوع ، وأن يحيط

بكثير من أطرافه . وقد كان هذا الصبر حلية ومزية لكثير من المستشرقين أنفسهم ، اذ استطاع «بوسل» - وهو من طليعة المستشرقين الفرنسيين في القرن السادس عشر - أن يصبر على تعلم اللاتينية واليونانية والايطالية والاسبانية والعربية والعبرية والكلدانية والسريانية والأرمينية والتركية والحبشية . ولا أدري لماذا فاتته الفارسية ؟؟ !

وتظهر في هؤلاء المستشرقين - أو في كثير منهم - مواهب العصامية التي لا تنبهي بأصل أو منبت .. فقد كان «بوسل» هذا خادما في مدرسة بالقيم نورماندي ، وكان «برنيه» المستشرق الفرنسي المعروف ، منفذا للحروف في مطبعة ، وما دخل جامعة ولا انتظم في معهد .. ولكنه أحب العلم ، ورغب في الاستشراف ، فلتقى أصوله على يد أستاذه «دي ساسي» المستشرق الكبير ، ثم أكمل نفسه بعد ذلك .

المتمصلين بالاستشراف قوم لم يهتموا بعلوم الشرق وثقافته ودياناته ولغاته وآثاره ومعتقداته وحضاراته قدر اهتمامهم بالرحلة اليه ووصف مشاهدته وغرائبه . ولم يجد المؤلف بدا من الإشارة الى هؤلاء الرحالين . ولقد صحح بعض هؤلاء الرحالين أخطاء كثيرة كانت شائعة عن بلاد الشرق القريب والبعيد .

وقد قسم الأستاذ نجيب العقيقي حركات الاستشراف تبعا لبلاد المستشرقين . فتناول الفصل السادس من الكتاب حركة الاستشراف في فرنسا ، كما تناول الفصل السابع تلك الحركة في إيطاليا . أما بقية الحركات في إنجلترا ، وألمانيا ، وروسيا ، وهولندا ، والنمسا ، والمجر ، والدنمرك ، وأمريكا ، والسويد ، والترويج ، واسبانيا ، والبرتغال ، وبولندا ، وفنلندة فمعالها في الجزئين الآخرين . ويتناول الحديث عن الاستشراف الفرنسي ، الحديث عن كراسي اللغات الشرقية منذ مدرسة (ریمس) التي أنشأها البابا «سلفستر» الثامن ، الى مدرسة اللغات الشرقية التي أنشئت سنة ١٧٩٥ ، فالجامعات الفرنسية التي بها كراسي للعربية أو للغات الشرقية عموما . كما يتناول الحديث عن المكتبات الشرقية ، سواء أكانت عامة أم خاصة ، أم تابعة للمعاهد والجامعات .. وعن المطابع الشرقية والعربية التي بدأت في القرن السادس عشر ، واتسعت في أعريات القرن الذي يليه .. وعن المجلات الشرقية التي كان أولها «صحيفة العلماء» التي ظهرت سنة ١٦٦٥ ، و «المجلة الآسيوية» التي صدر أول أعدادها سنة ١٨٢٢ . ويلى ذلك الكلام عن المستشرقين الفرنسيين واحدا واحدا ، تبعا لترتيب الزمنى لوجودهم منذ القرن السادس عشر حتى يومنا هذا . وقد اتبع المؤلف هذا المنهج نفسه في الفصل الخاص بالاستشراف في إيطاليا ...

\*\*\*

وبعد فقد أبقى لنا الأستاذ العقيقي - كما أبقى لنفسه - بعض أمنيات في طبعة رابعة نرجوها لهذا الكتاب القيم . فقد عهدناه بتحرى

الكمال دائما ، وينشد أصحاب الغايات ، ويحاول سد النقص .. ألم يحدثنا في مقدمة هذه الطبعة الثالثة أنها «قد أولت على كثير مما تمنيت لها» ، ومعنى هذا أنها لم تبسغ كل ما تمناه ؟ ! وأمياتنا - أو بعض أمياتنا له - أنه كان يجب في الفصل الخاص بالاستشراف الفرنسي أن يحدثنا شيئا عن «مؤتمرات المستشرقين» ونشوتها وفكرتها . خاصة وأن أول مؤتمر للمستشرقين قد عقد في باريس ١٨٧٣ . فكان هذا الفصل هو أولى الفصول وأقربها مناسبة للحديث عن هذا الموضوع . وإنه - وهو الباحث المحقق الدقيق - كان أولى به أن يستكمل كل موضوع يكتبه ، ويستوفي كل بحث يتناوله . فلم يذكر - مثلا - لجوستاف لوبون كتابه الجليل «حضارات الهند» الذي ترجمه المرحوم عادل زعير . كما لم يذكر لنا في ترجمته لدرستهم الفرنسي أن كتابه عن النبي محمد - عليه السلام - قد نقله الى العربية أيضا المرحوم عادل زعير - وخاصة أن سيادته حرص على ذكر المعربين لكتب المستشرقين ، كما فعل مع سيدو . ولم يقل لنا كلمة واحدة عن كتاب (مائة ليلة وليلة) الذي كتب في المغرب وقام بترجمته المستشرق ديمومين ، حتى لا يخلط القارئ بينه وبين كتاب (ألف ليلة وليلة) . ومن حسن الحظ أن الدكتور سهر القلماوي قد عالجت هذا في كتابها النفيس عن (ألف ليلة وليلة) .

لماذا ترك المؤلف - على دقته - تواريخ ميلاد ووفاة كثير من المستشرقين ؟ مع أن ذلك كان ميسورا لديه ، وكانت إضافة قليل من الجهد تد عليه هذا النقص . هذا الى جانب بعض الأخطاء المطبعية وغير المطبعية التي ظهرت في الكتاب ، ولكن ، قل لي بربك .. أين تكون هذه المآخذ - مهما يكن من فداحتها أحيانا ومن عدم عفافها بعض الحين على القارئ البصير بجانب هذا العمل العلمي الكبير ؟ ؟



# خزائن فلاح

## فنان سعودي ناشئ

لا علم لي . وقتئذ ، بفن الرسم ، قلت له مازحا : « أهذه صورتي ؟ ! » . قال : « نعم .. » . قلت : « أنا ارسم اجمل منها » . فلم يكن منه الا ان ناولني القلم والقرطاس وأرغمني على رسمه بعد ان جلس امامي على الكرسي . وهكذا وجدت نفسي محرجا ، ووجدت ان ما بدأته مزاحا ، قد اصبح جدا لا لعب فيه . وأمام الامر الواقع ، شرعت احاول رسمه ما استطعت . وما ان انهيت الصورة حتى وجدت نفسي وقد وفقت ، الى حد كبير . في رسم ملاحه . وعندما ناولته الصورة سرّ بها وقال : « لديك موهبة فنية ، عليك بانمائها » فضحكت لكلامه ثم ودعته وانصرفت .



الابتدائية والاعدادية . ثم التحق بعدئذ بأرامكو منذ سنة تقريبا . عمل خلالها ثلاثة اشهر في معمل التكرير في رأس تنورة والمدة الباقية في مكتب الارشاد التابع لمعمل التكرير في رأس تنورة ايضا حيث لا يزال يعمل حتى الآن ويتلقى - في الوقت نفسه - دروسا في مركز التدريب الصناعي التابع لأرامكو في رأس تنورة ، تساعد على تحسين مستواه العلمي ورفع امكاناته الثقافية .

ما سمعته من الاخ عدنان **زحرف** اثناء حديثي معه عن موهبته الفنية قوله : « قد لا تصدق اذا قلت لك ان الفضل في اكتشاف موهبتي الفنية يرجع الى مجنون ! » قلت : « وكيف كان ذلك ؟ » قال : « اثناء زيارة استطلاعية قمت بها الى مستشفى الامراض العقلية في القاهرة استوففتني احد المرضى منهم وقال : اجلس على هذا الكرسي حتى اصورك . ونزولا عند رغبته ، وخوفا من اغضابه . « ومن يضمن عاقبة اغضاب مجنون » . جلست امامه بصبر وجلد حتى كتب الله لي الفرج وانتهى من رسم صورتي ، فحملها اليّ وسيماء السرور بادية على قسماط وجهه . فنظرت الى الصورة . وكان يرسم بالطريقة السريالية . فوجدتها خطوطا متشابكة بشكل عجيب . ولما كان

هو احد الفنون الجميلة التي **الرسم** تستطيع ان تنقل اليها اصدق الأحاسيس وأغناها تعبيرا . فهو فن لا يتسنى لامرء ان يبرع فيه الا اذا كان وراء الريشة التي يحملها موهبة كامنة تجعل من الصورة الجامدة ، لوحة حية تعكس احساس الفنان وشعوره . والموهبة الفنية وحدها لا تكفي . طبعاً ، لان تجعل من الرسام المبتدئ فنانا نابغا يشار اليه بالبنان . بل يجب ان يرافق هذه الموهبة دراسة وافية . ومحاولة ومراس مستمران واطلاع دائم على اللوحات الفنية الحية لكبار الفنانين المشهورين . وبقدر ما يكون لدى الفنان من الصبر على المحاولة بقدر ما تصبح ريشته اطوع لامره . وأكثر خدمة لمرامه .

والسيد عدنان ابراهيم الفلاحي شاب سعودي حباه الله احساسا مرهفا وموهبة حية . فاتخذ من الرسم الزيتي هوايته المفضلة . يقضي في ممارستها معظم اوقات فراغه . ولقد زرته في غرفته في حي ( الفرحة ) في رأس تنورة . فتلقاني بأريحية عربية أصيلة ، شعرت معها ، في غضون وقت قصير . وكأنني مع صديق حميم اعرفه منذ سنوات . وتجادبنا اطراف الحديث . ليخبرني خلاله انه ولد في مكة المكرمة ثم نشأ وترعرع في القاهرة حيث تلقى علومه





وأكل السيد عدنان حديثه الطريف  
بقوله :

« سألت عن هذا المجنون ، فعلمت انه  
كان حقا فنانا لامعا قبل ان يصاب  
بالجنون ، وعلمت ايضا ان جنونه من  
النوع الذي لا خطر منه . فأخذت اتردد  
اليه في اوقات فراغي ، ارسم امامه وهو  
يعطيني الملاحظات المفيدة . ثم ما لبثت ،  
بعد ان وجدت انني حقا استطيع الرسم ،  
ان دخلت معهد رسم لمدة سنتين تعلمت  
خلالها الخطوط الاولى ، وفن استخدام  
الالوان ... »

ما اعجبني في السيد عدنان  
اعترافه بمواطن ضعفه ، قال :  
« احسن ما اجيده هو رسم الكبار في السن  
الذين ارهقت كاهلهم الايام .. لان  
تقاسيم وجوههم تبدو واضحة جلية . كما  
اجيد ايضا رسم المناظر الطبيعية ، الا انني  
لا ازال اجد لدي ضعفا في رسم جسم  
الانسان ، وفي دمج الالوان .. »

وسألت السيد عدنان عن امنياته  
للمستقبل فأجاب بقوله « المستقبل بيد الله ،  
وكل ما ارجوه هو ان اوفق الى الحصول  
على بعثة للخارج حيث استطيع استكمال  
دراستي الفنية والاطلاع على انتاج كبار  
الفنانين العالمين . »

ع.ع.







# الشعراء والبؤس

فلم الأستاذ محمد عبد النعم ففامي

لا اخذ الطير عن شجر قد بلوت المر من ثمره  
ويقول «ابن الرومي» في رثاء ابنه «محمد» في حزن وألم :  
بكاؤكما يشفي وإن كان لا يجدي فجودا فقد أودى نظيركما عندي  
لكلت سروري كله اذ لكته وأصبحت في لذات عيشي أعازهد  
وفيلسف «المعري» ذلك فيقول :

تجربة الدنيا وأفعافا حثت احبا الزهد على زهده  
ويقول في معرض آخر حزينا متشائما باكيا :

ضحكنا وكان الضحك مناسفاة وحق لسكان البرية ان يكونوا  
ومع الفرق بين الحزن والبؤس ، يتخذ البائسون الشعراء مواقف  
شتى ، فمنهم من يصطنع فلسفة التعالي ، ومنهم من يصطنع فلسفة  
السخرية ، ومنهم من يصطنع فلسفة الضحك ، والبؤس على اي حال  
أعمق وأشد من الحزن ... وهذا البحرّي يصور تعاليه وعزة نفسه في  
بؤسه فيقول :

صنت نفسي عما يدنس نفسي وترفعت عن جدا كل جيس  
وتماكنت حين زعزني الدهر التماسا منه لتعسي ونكسي  
بلغ من صباة العيش عندي طففتها الأيام تطفيف بخس  
...

وفي العصر الحديث تطالنا شكوى البارودي في منفاه ، وشعر حافظ  
في البؤس في شبابه وصباه ، وسخرية امام العبد ، وتقد احمد الزين  
لمجتمعه ، وغير ذلك من مظاهر بؤس الشعراء وسخطهم ..

كما تطالنا في الشعر المعاصر آلام ناجي ، وأحزان ابي شادي ،  
قبيل هجرته الى أمريكا ، وفي الفترة التي قضاها وهو مهاجر فيها  
(١٩٤٦-١٩٥٥) .

الشعراء الحياة - ككل الناس - بمسئولياتها وتبعاتها وأحداثها ،  
ولجب فمنهم من حاول ان يسري عن همومه بنسيانها ، وكتمان  
آلامه في اعماق نفسه ، فعاش بين الناس يضحك ويغني للحياة ،  
محتفلا بها ، مقبلا عليها ، ومنهم من لم يستطع ان يرقه عن نفسه ، وأن  
يتخلص من الشعور بآلامه ، فنظم الشعر في الشكوى والحزن والبكاء ...  
وما اكثر الشعراء البؤساء في كل امة ، وكل عصر وجيل ...  
فهذا «امروء القيس» - على شرفه في المجتمع الجاهلي - يقول في همومه  
وأحزانه :

وليل كموج البحر ارعى سدوله علي بأنواع الموم لبيتلي  
فقلت له لما تمطى بصلبه وأردف اعجازا ، وناء بكلكل  
ألا ايها الليل الطويل ألا انجلي بصبح ، وما الاصبح منك بأمثل  
وهذا النابغة الذبياني الشاعر الجاهلي المشهور يقول كذلك ، باثا  
أحزانه لحبيته «أميمة» :

كليني لم يا أميمة فاصب ليل أفاسه بطيء الكواكب  
تطاول حتى قلت ليس بمنقضى وليس الذي يرعى النجوم بآيب  
وصدر أراح الليل عازب همة تضاعف فيه الحزن من كل جانب  
وكانت طبقة «الشعراء الصعاليك» في العصر الجاهلي ، من امثال  
تأبط شرا ، والشنفرى ، والسليك ، وسواهم ، طبقة بائسة معرومة ،  
صورت همومها وبؤسها من الشعر ، فأجادت التصوير ..

نفسى بكاء الخنساء على أخيها صخر ، او دموع المحبين  
والعذريين في العصر الأموي من امثال المجنون ، وابن ذريح ،  
وجميل ، وكثير عزة ... وهذا ابو نواس يقول في مرارة وحسرة وشعور  
بالحرمان :

يقول الشاعر ابراهيم ناجي يصور شقاء بحياته :

حان حرماني وفاداني التذير ما الذي أعددت لي قبل المسير  
زمني ضاع وما انصفتي زادي الأول كالزاد الأخير  
ري عمري من أكاذيب المني وطعمني من عفاف وضمير  
ويقول الدكتور احمد زكي ابو شادي وهو في غربته :

بكي الريح طروبا في مباحجه وقد بكيت انا حبي وأوطاني  
انا الغريب وروحي شاركت بدني هذا العذاب بأشواني وأحزاني  
ويقول « رشيد أيوب » يصور حيرته :

جئت يا ابني مثلما وا لك المسكين جاء  
جئت دنيا كلما محضتها زدت ازدراء  
أغبياء قد أتيناها ها ، ونمضي أغبياء  
ما طلبناها ، ولكن هكذا الخالق شاء  
ويقول « نسيب عريضة » في حياته وجياة طفله :

من الاخوان لا أدري سوى انشودة النصر  
أغنيها من القهر لطفل بات جوعانا  
ويقول « الياس فرحات » :

يا عيد عدت وأدمعي منهلة والقلب بين صوارم ورماح  
والصدر فارقه الرجاء فقد غدا وكأنه بيت بلا مصباح  
يمشي الأسى من داخلي منتقلا بين العروق كبضع الجراح  
ويقول ميخائيل نعيمة في حيرة وأسى وحزن :

نحن يا ابني عسكر قد ناه في قعر سحيق  
نرغب العود ولا نذكر من اين الطريق  
وسنبقى نهجج الليل وفي الصبح نفيق  
ريثما نلقى حانا ريثما نلقى الطريق  
ويقول « الياس فرحات » معركة مع الرزق ، فيقول :

فلا تسألوا عني وحظي فانتا لأمثال ما في الشرق والغرب مضرب  
أغرب خلف الرزق وهو مشرق وأقسم لو شرقت كان يغرب  
لئن غردت للشاعرين بلابل فان غراب الشوم حولي ينبع  
...

وننتقل الى اشهر الشعراء المعاصرين اجادة في باب البؤس والحرمان  
والشقاء . وهما الشاعران عبد الحميد الديب ومحمود ابو الوفا .

اما « الديب » فشاعر ينبع البؤس من أعماق نفسه . وينطق

شعره بآلامه وهمومه ، وقد كان بؤسه اثرا لعصره وحياته معا ، مما جعل  
منه شاعرا ساخطا على الحياة ، ضجرا بها ، وهو امتداد لحافظ في نقده  
الاجتماعي ، وفي تصوير بؤسه وحرمانه ... يقول شاكيا حزينا :

أنت محروم وذلة عافي وشقاء مغمور المواهب خرافي  
وأجوس جنات النعيم الى العلا فاذا بأرجاء الجحيم مطافي ..  
ويذكر حظه العائر فيقول :

أفنى صبحي في المني وغبوتي اني امرؤ كسدت بقومي سوقي  
لولا مناواة الزمان همتي أرى بنور الشمس نور شروقي  
ويصور المعركة بينه وبين دنياه ، فيقول :

أجدد للدنيا نشاطي وهمتي فتفخني الدنيا شقاء مجددا  
ويخاطب صاحبة المنزل ، وقد تأخر في تسديد ما عليه لها من أجره  
فيقول :

يا ربة الدار لا توثي لأرزائي قد قدر الله اسعادي واملائي  
لم أشك جوعان أو ظمان ، بل شغفا في رق سجنني الى عتقي واطلائي  
وأما محمود ابو الوفا الشاعر الكبير فقد خرج من البؤس الى فلسفة  
عميقة صورها في شعره .

بدأ معركة الحياة شابا شاعرا مكتمل المواهب ، ولكن يده لم تكن  
تملك ما يقيم أوده ، والمال والخير منه قريب ، فقال :

يا جنانا ليس لي فيها نصيب وهي مني وأنا منها قريب  
كما كان الديب يقول :

على القرب مني كنت قارون مائلا ولما ائل منه سوى حرقة اليأس  
وقال ابو الوفا كذلك :

أظماء وذلك النيل يجري كونرا في سهوها والبطاح ؟  
ويزيد تعجبه لأنه يريد ولا يملك ما يريد . فيقول :

أريد وما عسى تجدي أريد ؟ على من ليس يملك ما يريد  
ويقول في فلسفة حزينة باكية :

أحب اضحك للدنيا فيمنعني أن عاقبتني على بعض ابتساماتي  
وتبت ساقه ، فيمشي ورجلاه في القيود ، فيزداد ألما ، فيقول :

قضو زماني علي أني أمشي ورجلاي في القيود  
حال بها في خطاي يمشي ذل الأسير الخطا المقود  
ويلاه مما لقيت منها ويلاه للسيد المسود  
ظلم ولكن أنتي قضائي بل اين لي فيه بالشهود ؟



وهذه القيود التي كرهها جعلته يتوهم القيود ويخاف منها . حتى  
ليقول :

أصبحت من خوف القيود أخاف وسوسة القلائد  
ويعلن سخطه على كل قيد يقيد الحياة . فيقول :

هاج الجواد فعضته شكيمة شلت انامل صناع الشكيمات  
ومن اجل ذلك ثار على القيود . وهوى عليها يحطمها تحطيم  
الأوثان . القيود في شتى نواحي النفس والحياة والأعراف ، يقول :

أطلقت نفسي من كل القيود ولو ملكت حطمتها تحطيم أوثان  
الا القيود التي قد صغتها بيدي فانها عملي بل صنع وجداني  
وبطيل الشاعر التفكير في امره . بل في مأساته . ثم يلقي لومه على  
حظه . فيقول من قصيدته « لن أسيء » :

لن أسيء الظن فيك أبدا فاذا شئت عطاء فامنني  
انما اللوم على النحس الذي كلما أذهب ألقاه معي  
لو خلعت الثوب ابغي غسله أقسمت شمس الضحى لم تطلع  
لو طلبت النهر اروي ظمأ لا شكي النهر جفاف المنبع  
ولو اني تلمس التبر يدي حول التبر ترابا اصبعي  
ويتهيء به الأمر في غمرة الحزن واليأس والملل الى ان يرثي نفسه

فيقول :

في ذمة الله نفس ذات آمال وفي سبيل العلا هذا الدم الغالي  
بذله لم اذق في العمر واحدة من الهناء ولا من راحة البال  
كأنني فكرة في غير بيتها بدت فلم تلق فيها اي اقبال  
أو أنني جئت هذا الكون من غلط فضاقي بي رحبه المأهول والخالي  
ينته ذلك بالشاعر الى اليأس والملل ، انما العجيب في الأمر  
حقا أن ينتهي ذلك بالشاعر الى فلسفته العميقة ، التي  
أذاعها في قصيدتيه البارعتين : « النشيد » و « عنوان النشيد » ،  
وخلصتهما الدعوة الى الايمان بالقوة وازادة الحياة . وبانسان الفصل  
الخامس ، انسان الذرة وعصر الفضاء . وما أروع ما يقول في قصيدته  
« عنوان النشيد » :

ليس كالقوة في الدنيا فضيله

هكذا قالت لنا الروح النبيله

الى آخر ما قال في شعره المدوي الضخم . الذي أدى به الشاعر حقا  
رسائله في الحياة ...

لهجوة

حاول ان يحجب

- ١ -

للانسان

للجمل

للفرس

لشور

للسبع

للطائر

- ٢ -

أ - موضع في اسبانيا الجنوبية على حدود الاندلس  
بالقرب من مدينة كارولينا .

ب - جبل وقلة في بلاد الواحدي جنوبي جزيرة  
العرب . في صخرها نقشت كتابات من عهد  
الحروب الحميرية الحبشية عام ٥٢٥ ميلادية .

ج - في جبال التصرية (سوريا) ، من اعظم الآثار  
في فن البناء العسكري في القرون الوسطى .  
بناها الصليبيون على انقاض قديمة . ثم سقطت  
في يد السلطان بيبرس عام ١٢٧١ م .

- ٣ -

أ - بالحق

ب - بالتطفل

ج - بالمي

# مباراة بين «العمالقة» و«الدببة» يُشاهدُها أربعون مليون أميركي..!!

فقبل حلول موعد المباراة بأيام قلائل يشرع عادة رجال التصوير والفنيون في اتخاذ التدابير الفنية اللازمة ، وتركيب وحدات التصوير ومعدات المراقبة المتنقلة في أماكن مناسبة خارج (الاستاد) الرياضي الذي ستقام فيه المباراة .

وأول خطوة يقوم بها هؤلاء الفنيون البارعون ، لتصوير أحداث المباراة ، تثبيت آلات التصوير المعقدة التركيب ، ومد الاسلاك ، وتوزيع مكبرات الصوت . ولكي يسهل على المصور تتبع حركات الكرة وتنقلاتها بين اللاعبين تثبت آلات التصوير في بقعة مرتفعة وبمعكس اتجاه الشمس . هذا ، بالإضافة الى آلة تصوير أخرى يتم تثبيتها في مكان مرتفع من احد اطراف ارض



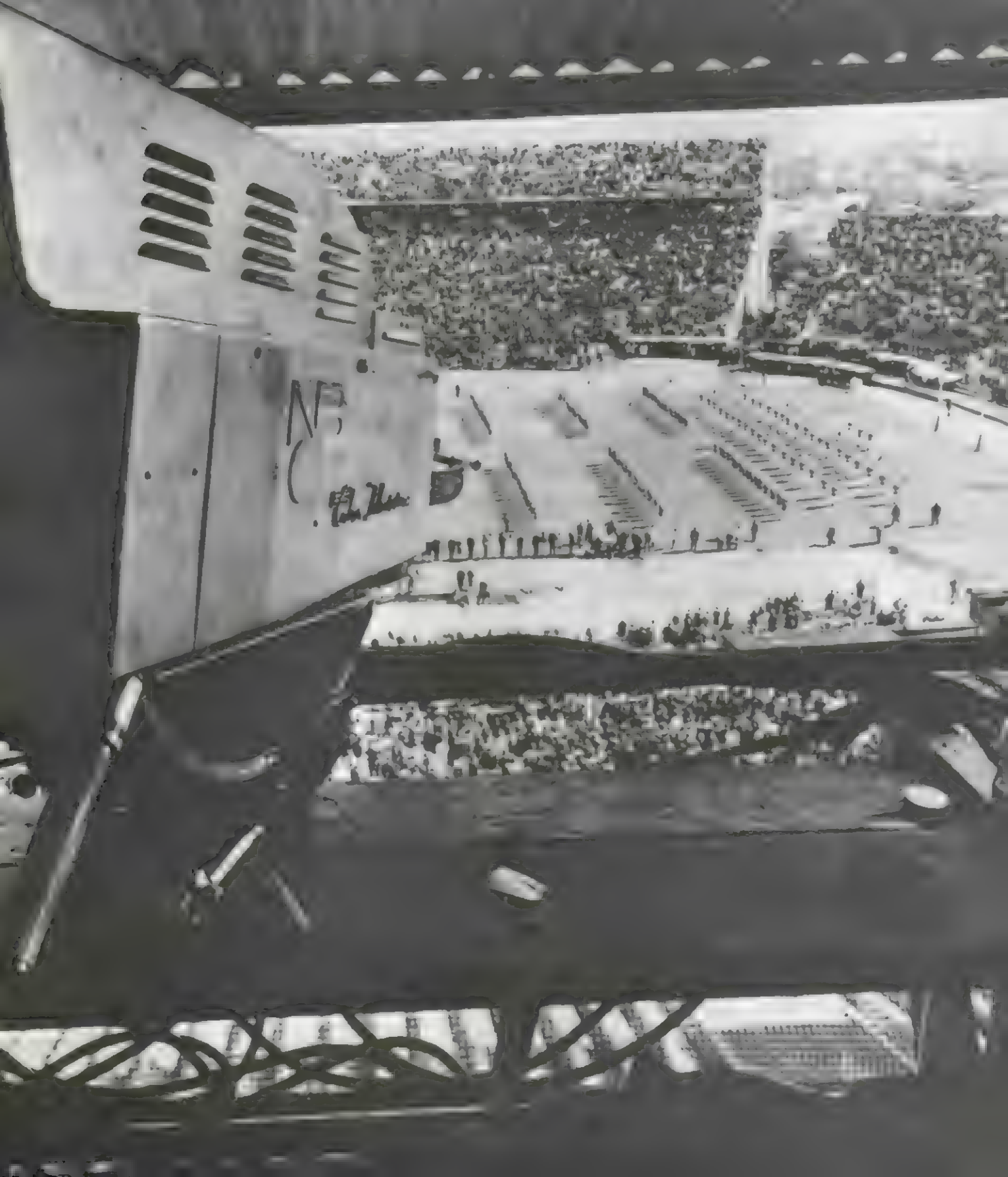
في مباراة بطولة الدوري لكرة القدم الأمريكية بين فريق نيويورك الملعب بـ (العمالقة GIANTS) ، وفريق شيكاغو الملعب بـ (الدببة BEARS) ، كان هنالك زهاء ٤٠ مليون متفرج أميركي يشاهدونها على شاشة التلفزيون .

وقد قدرت تكاليف نقل وقائع تلك المباراة العالمية بالتلفزيون بحوالي مليون دولار ! وهو اضعف مبلغ انفق حتى الآن في نقل حدث رياضي . فهذا العدد الضخم من المتفرجين ، وذلك المبلغ الخيالي الذي انفق في نقل المباراة عن طريق التلفزيون ، يدلان - بحق - على مدى حب الجماهير الأمريكية للعبة كرة القدم ومبلغ ولعهم بها ، كما يدلان ايضا على مقدار الشهرة التي يتمتع بها افراد الفريقين المتباريين نظرا لياقتهم ومهارتهم وتفننهم في اللعب .

فبينما كان الفريقان في ذلك اليوم يتأهبان لبداية المباراة البطولية ، كان هناك فريق فني ثالث ينقل للجماهير في بيوتهم أحداث المباراة بحذافيرها ، وهذا الفريق هو احدى وحدات التلفزيون التي قامت بنقل تفاصيل المباراة وقائعها بشكل رائع متقن . وكما يستعد الفريقان المتباريان بالتمرين الشاق المتواصل قبل المباراة بأيام .. كذلك يستعد فريق التلفزيون المكلف بنقل المباراة بنوع آخر من التمرين .

يتطلب التعليق على المباريات الرياضية التي ينقلها التلفزيون ذكاء وبراعة وسرعة بديهة من قبل المذيعين . ويبدو في الصورة (اليمين) احد المذيعين يصف المباراة بينما وقف الى جواره مساعده يحمل على كتفه «ميكروفون» موجه يستطيع التقاط هتافات الجماهير من اي بقعة من ارض الميدان مهما بعدت .

في كل مرة عندما يمر أمامنا الطاقم الأمريكي بيت أصدائها ووقائعها كل أوجه الأثر.





**ملاحظة** احدها الخبير : ان بث وقائع المباريات الرياضية عن طريق التلفزيون يتطلب جهودا جبارة ، وتنسيقا فنيا ، وتعاوننا وثيقا من جميع القائمين عليه وفيما بينهم وان ليس هناك فرق بين نقل احداث مباراة كرة القدم ، ونقل وقائع اي من المباريات الرياضية الاخرى ككرة المضرب ، او الجولف ، او التنس اللهم الا في تحديد زوايا التصوير (مواقع آلات التصوير) . ولعل نقل مثل هذه الوقائع الحية للمباريات الرياضية على انواعها ، يعود بالدرجة الأولى الى انواع المعدات والاجهزة المستحدثة ، ثم الى الأيدي الفنية التي تتولى امر ادارتها وتشغيلها . ان الكثيرين من هواة الرياضة الذين يستمتعون بمشاهدة المباريات الرياضية عن طريق التلفزيون يجهلون تلك الجهود التي تبذل لبث لعبتهم المفضلة ، ومع هذا فان جهلهم في حد ذاته هو اعتراف بمهارة اولئك الجنود المجهولين من رجال التلفزيون الذين يقومون بنقل مثل هذه المباريات .

«الجولف» : احدها الالمساب الرياضية المحببة التي تشاهد على شاشة التلفزيون .

المصورون ومهندسو الرؤية بضغط آلات التصوير الحساسة وفحصها . ثم تلي ذلك مرحلة توصيل الدورات الخاصة بالسمع وضبطها ضبطا محكما . وهنا وفي هذه اللحظة بالذات يكون الجميع على اهبة الاستعداد في انتظار اعلان بدء المباراة . وعندما يبدأ البث يقوم المخرج التلفزيوني ، الذي يشبه دوره الى حد ما دور رئيس فريق الكرة ، من مكانه في وحدة التصوير المتنقلة ، باعطاء التعليمات والارشادات الى رجال التصوير والفنيين لالتقاط وقائع المباراة وأحداثها بشكل رائع متقن .

وبينما يكون المخرج والفنيون منهمكين في تصوير كل ما يجري على ارض الملعب ، يكون المذيعون والمعلقون في الوقت نفسه ، مشغولين . بوصف تفاصيل احداث المباراة والتعليق عليها . ويستمر الوضع على هذه الحال حتى نهاية المباراة . ولكن مهمة رجال التلفزيون لا تنتهي بانتهاء المباراة ، اذ انهم يظلون ، لبضع ساعات بعد المباراة منهمكين في تفكيك اجزاء المعدات والوحدات ، ولف الاسلاك والاشربة التي قد يصل طولها احيانا الى ثلاثة اميال او يزيد ثم نقلها بعد ذلك بالسيارات .

الميدان لتقوم من حين الى آخر باللقاط بعض اللقطات الخاصة بمحاولات تسجيل الاصابات ، وضربات الجزء عن الالخطاء التي يرتكبها الالاعبون اثناء اللعب الى جانب المناظر العامة لجموع المتفرجين في (الاستاد) الرياضي .

**نقطة** آلة تصوير ثالثة تثبت في بقعة محاذية لخط الملعب المركزي ، ذات عدسة قطرها اربعون بوصة مهمتها تقرب المناظر الثالفة وتوضيحها بشكل يمكن مشاهدي التلفزيون ، من الاستمتاع بالمباراة وكأنهم في الميدان نفسه . وفي الوقت الذي يجري فيه العمل على تركيب آلات التصوير ، يقوم فنيون آخرون من شبكة خطوط التلفون والتلفراف بمد الخطوط الهاتفة لنقل احداث المباراة من ارض الميدان الى اقرب مقر رئيسي لمحطة التلفزيون ، ومن هذه المحطة تجري عمليات البث الى شبكات أخرى لتتولى هي بدورها بث وقائع المباراة نفسها في طول البلاد وعرضها .

وما تجدر الاشارة اليه هنا ، انه قبل حلول موعد المباراة بيوم واحد يجري فريق التلفزيون بكامل اعضائه خطة تجريبية لوقائع المباراة المرتقبة ابتغاء ضبط المعدات والاجهزة ، حتى يتسنى لهم نقل احداث المباراة على احسن وجه . ومثل هذه الخطة التجريبية تبنى عادة على معلومات يستمدونها المخرجون والمذيعون من خلال مشاهداتهم لأفلام سابقة عن مباريات مماثلة ، فتتكون لديهم بذلك فكرة واضحة عن الاساليب «والتكنيكات» التي يتبعها لاعبو الفريقين اثناء المباراة . كما يساعد هذا الاستطلاع الشامل ، الى حد كبير ، رجال التصوير على تتبع ، كل ما يجري على أرض الملعب اثناء المباراة . ففي احدها المباريات الذبى التي تولت احدها محطات التلفزيون في امريكا نقل احداثها ووصف وقائعها ، قام احد الفريقين بحركة مفاجئة وتشكيلة جديدة مما اثار دهشة لاعبي الفريق الآخر ، الا ان فريق التلفزيون قد ادرك مقدما احتمال وقوع مثل هذه الحركة فاستعد لها ، وعندما حدثت قام مذيع التلفزيون بالتعليق فوراً على تلك الحركة وتوضيح أثرها .

• اليوم المقرر لقيام أي من مباريات كرة القدم الكبرى وقبل بدئها بشماني ساعات ، يفد فريق التلفزيون بكامل اعضائه من فنيين ومخرجين ومصورين الى الميدان الرياضي . فيقوم



لعبة «البيسبول» هي أيضا من الألعاب الرياضية المحببة لدى الجماهير الأمريكية . وتبدو هنا وحدات التصوير المتنقلة التابعة لاحدى محطات التلفزيون أثناء قيامها بنقل مباراة في «البيسبول» من احد الميادين الرياضية التي اكتظت مدرجاته بألوف المشاهدين .



# الحركة الأدبية في العالم العربي

• غولت « وراجع الترجمة الاستاذ لطفي الخوري وقدم لها الدكتور حسن الجليبي .  
• اصدرت الدكتور فؤاد حنين محمود ترجمة حياة «الجويني امام الحرمين» في سلسلة «اعلام العرب» .  
• «٣٦٥ يوما : قصة التقويم» كتاب نظام التقويم وتاريخه وطرائقه وضعه «كيث ايروين» وترجمه السيد سعد الدين صبور .  
• ألف الدكتور احمد فائق كتابا في الفلسفة والنفس عنوانه «التفكير عند الانسان» .  
• ظهرت الترجمة الكاملة لكتاب «تاريخ العالم الحديث : أوروبا من القرون الاولى الى سنة ١٨١٥ م» من تأليف «روبرت بالمر» . وقد ترجم الجزء الاول من هذا الكتاب الدكتور محمود حسين الأمين ، وترجم جزءه الثاني الدكتور حسن علي الذنون ، وراجع ترجمة الجزءين معا الدكتور شاكر خصباك .  
• «ادباء في صور صحفية» عنوان كتاب للاستاذ محمد نصر . تحدث فيه بريشة صحفية سريعة عن طائفة من الأدباء المعاصرين كالعقاد والدكتور طه حسين ومحمود تيمور وتوفيق الحكيم وأحمد حسن الزيات ومحمد فريد أبو حديد والدكتور سهير القلماوي وعزيز اباطة وغيرهم .  
• وضع الاستاذان كامل عبد المجيد وفؤاد فهمي كتابا عنوانه «اعلام الأدب الانجليزي» عرقا فيه بجمهرة من الرواد بين ادباء الانجليز .  
• من الكتب الأدبية النفيسة التي ظهرت اخيرا كتاب «دراسات في اللغة» للدكتور ابراهيم السامرائي ، عالج فيه مشكلات الضاد بالمقارنة باللغات الأخرى ولا سيما السامية .  
• ظهرت الطبعة الثانية لكتاب «الاسلام والمرأة» لوضع الدكتور سعيد الأفغاني ، كما ظهرت طبعة ثانية لكتاب «أخبار البحري» لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي من تحقيق الدكتور صالح الأشر .

• صدر للاستاذ العوضي الوكيل كتاب في النقد الادبي عنوانه «قيم ومعايير» .  
• من دواوين الشعر الجديدة التي ظهرت مؤخرا .. «دنيا» للأستاذ ايوب عباس ، و «الضواري وعبون الأطفال» للاستاذ احمد دحبور ، و «اوراق عمر» للأديبة غادة سلهب ، و «اغنية الى حبيبي» للأستاذ منذر لطفي ، و «لقطات ملونة» للأستاذ سعد البواردي .  
• من كتب التربية التي ظهرت اخيرا «طفلك وسلامته» تأليف «هاري ديترتش» و «سيدوني جرونيبرج» وترجمة الدكتور معمر خالد الشاندر ، و «تقدم التلميذ في المدرسة الابتدائية» تأليف «ويلارد الزبري» وترجمة الدكتور محمد خليفة بركات ومراجعة الاستاذ محمد السيد روجه .  
• كما ترجم الاستاذ ثابت طاهر الطناجي كتابا مصورا عنوانه «وسوزي نائمة» من تأليف نينا وشنيدر ومراجعة الدكتور محمد قدري ، وهو يشرح بأسلوب مبسط للأطفال كل ما يدور ليلا في المخايل والنقل والمواصلات واعداد الألبان وطباعة الصحف وما الى ذلك .  
• الدكتور محمود السيوني اخرج كتابا نفيسا عن «العملية الابتكارية» عند اهل الفن والادب .  
• كتاب «الخلا» للخطيب البغدادي ظهرت له طبعة محققة في بغداد بعناية الدكتور احمد مطلوب والدكتور خديجة الحديثي والاستاذ احمد ناجي القيسي .  
• المؤرخ الأديب الاستاذ محمود الشراوي اصدر كتابا جديدا عن العلامة الراحل «سلامة موسى» عرف فيه بحياته وآثاره الفكرية وناقش كثيرا من اتجاهاته وروى ذكريات اثرية الى نفسه عن هذا الكاتب الكبير الذي صادقه مدة طويلة .  
• ترجم الاستاذ حسين كمال الانصاري كتاب «كيف تعمل الأمم المتحدة» من تأليف «توم

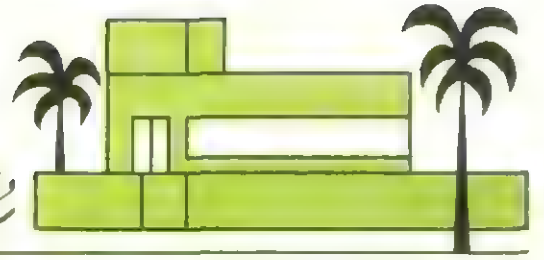
• ظهر القسم الثاني من كتاب «عصر المرابطين والموحدين» للعلامة الكبير الاستاذ محمد عبدالله عنان ، وبذلك كمل هذا الكتاب الضخم وأضحى مؤلفا من مجلدين كبيرين يضمان ١٤٠٠ صفحة . والكتاب مزود بطائفة هامة من الوثائق والخرائط التاريخية ، وقد عرض فيه المؤلف ، لأول مرة باللغة العربية ، القصة الكاملة لانهايار الاندلس وسقوط قواعدها الكبرى عرضا شافيا مفصلا . وقد اعتمد العلامة عنان في استكمال مادته على مراجع شتى من مخطوطة ومنشورة ، وعلى زيارات شخصية قام بها الى الاندلس وعلى تحليل للشعر لاستخراج ما فيه من مادة تفيد المؤرخ .  
• «احلام شهرزاد» الرواية المعروفة للدكتور طه حسين ظهرت لها طبعة جديدة .  
• صدر الجزء الثاني من كتاب كبير عنوانه «المدينة على مر العصور» من تأليف لويس ممفورد وترجمة طائفة من المتخصصين باشراف الدكتور ابراهيم نصحي . ويتناول هذا الجزء اصل المدينة وتطورها ومستقبلها ، وهو يقع في اكثر من ١١٠٠ صفحة .  
• العلامة الراحل الاستاذ احمد لطفي السيد ظهر له كتاب «تأملات» ، وفيه طائفة مختارة من مقالاته في النفس والجماعة .  
• في سلسلة «نوابع الفكر العربي» صدر كتابان جديدا هما «قاسم أمين» للسيدة وداد سكاكيني ، و «القاضي الجرجاني» للمرحوم الدكتور احمد احمد بدوي .  
• ظهرت الطبعة الثالثة لكتاب «نجد وملحقاته وسيرة عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود» من تأليف المرحوم الاستاذ أمين الريحاني .  
• «دراسات فنية في الادب العربي» عنوان كتاب جديد اخرجه الدكتور عبد الكريم اليافي ، درس فيه القيم الجمالية في الشعر العربي .



# نالهرة

للشاعر من فتح الباب

رقافة بالماء والضياء  
تفجرت نبعاً على الفضاء  
كالطيف يسبي الطرف بالرؤا  
أو دوحة في القبة الزرقاء  
وتارة كالسهم في مضاء  
في موكب من ساطع الألاء  
تاود الجيد على حياء  
غراء والجبين من ذكاء  
وأسكرتها طلعة القمراء  
تنثال بالأمواه والأضواء  
وتستبي بالأعين النجلاء  
على مهادٍ من رُبى غناء  
ويلتقي الصباح بالمساء  
ترنو لمجد العرب والعلاء  
يسري فيروي مُهَجَ الظمَاء  
بعزة الأوطان والابساء  
واللون والخريف والسناء  
واتلقت شهباً من السماء  
بين الغمام السّاحر الصفاء  
أوراقها من أنجم زهراء  
سدده رام على خفاء  
تختال كالعروس بالبهاء  
واسترسل القد بكبرياء  
يفري بفيض الألق الوضاء  
فانطلقت في نشوة اللقاء  
والظل والنسيم في ولاء  
من زهر منور الأفياء  
تهفو لها الأطيّار بالغناء  
في ساحها القدسية الأرجاء  
في الأعصر المجيدة الغراء  
على ضفاف الجنة العذراء  
ونصرة الأحرار والفساء



# شخصية الطفل

بلم البيرة ام سامر

فغضي عنها وعالجها بلباقة . تعرفي بميوله جيدا  
واتيحي له مجال التنمية والنشاط حسب الاحوال  
التي تتفق معها .. وافسحي له مجال الاعتماد على  
نفسه في عبور الشارع ، وفي استعمال التلفون ،  
وفي ابداء رأيه بحرية تامة ، فليس كالتصرف  
المستقل ما يلور شخصية الطفل ويقويها ويدفعها  
في مسالك الاستقلال الذاتي .

شاب يحب ابنة عمه ، او ابنة خاله ، على  
نية الزواج . ماذا يقول الطب في زواجهما ؟ هل  
يضعف بنية ابناهما ؟ ايكون اولادهما دون  
اترابهم عقلا وعافية ؟

هذا سؤال كثيرا ما يتردد في الاسماع . ونظرا  
لأهميته طرحناه على احد الاطباء المختصين ،  
فأجاب بما يلي :

تقول القاعدة العامة : انه اذا كانت صحة  
الاسرة جيدة جاء الابن سليما وصحيحا . ونعني  
«بالجودة» هنا خلوها من الامراض الجسمية  
الوراثية ، ومن النقائص العقلية . مثلا : الرجل  
الضعيف القوة العقلية ، اذا اقترن حفيده من  
حفيدته ، جاء ابنهما ، على الغالب ، ناقص  
القوى العقلية او محدودها ، وربما كان معرضا  
للبله والشذوذ . والسيدة ذات الملكة الموسيقية الفذة ،  
اذا تزوج حفيدها من حفيدتها فقد يجيء ابنهما  
عبقريا في مواهبه الفنية .. وأوضح مثال على ذلك  
اسرة الموسيقي العظيم (باخ) ، فقد انجبت اربعة  
وأربعين موسيقيا ، لان تقاليد هذه الاسرة كانت  
تقضي بالآل يتزوج ابناؤها الا من بناتها .

زواج الاقارب ، اذن ، يعزز صفات  
الاسرة بالذات ويؤكدها . فاذا كانت ضعيفة  
زادها ضعفا ، وان كانت قوية زادها قوة . ولكن  
كيف للانسان ان يتحقق من مزاج اسرته ونقاائصها  
لا سيما وانه متى أقدم على الزواج بدافع الحب  
لا يرى الا الفضائل ، وقلما يتنبه الى النقائص .  
فليس من عادة الاحباء ان يتمموا في النقد ،

على الا يؤدي نفسه او يسبب عطلا او ضررا .  
ولكن لا تنتظري من طفلك ان يترعرع ويكبر  
دون ان يحدث الاضرار والخسائر الطفيفة ،  
فهذا جزء ملائم لحياته ، ويجب ان تقبله  
برحابة صدر ، لا بثورة غضب .

المربون ان الطفل بين الثالثة والسابعة  
من العمر هو في اوج حركته  
ونشاطه ، ويجتاز اهم مرحلة من مراحل نموه .  
انه يكون شخصيته التي ترافقه طوال حياته ،  
فاحسن معاملتك اياه . احترمي آراءه وتعليقاته  
مهما تكن تافهة . كوني صريحة ولينة في الوقت  
نفسه لدى ردك على اسئلته الفضولية ، ولا تعمدى  
الى التهرب منها فتثيري شكوكه ، بل اجيبي عنها  
بطريقة مبسطة يمكن لعقليته المحدودة تفهمها  
وتقبلها .

واياك ان تؤنبي طفلك او تلومه امام ضيوفك ،  
فقد يسبب ذلك في انطوائه على نفسه . ويستحسن  
ان تهتمي برفقائه وتوجهي لهم الدعوة لزيارته في  
المزمل لتشعريه بأهميته ككفر من افراد الاسرة .  
ولا بأس من امتداح اوجه تفوقه ، على سبيل  
التشجيع وحفز الهمم ، اما الاخطاء والعيوب

من اول مقومات الشخصية وانماها عند  
الاطفال ان نطلق لهم الحرية في التعبير  
عن آرائهم . وفي تربيتنا التقليدية ، على ما اعتقد ،  
حد لهذا المبدأ ، بمعنى اننا نحن الامهات كثيرا  
ما نفهم التربية القديمة على انها مجموعة من النواهي  
تلقى على الطفل . فنحن لا نفك من الصباح الى  
المساء نحذر طفلنا ونتبع خطواته على هذا النحو :  
لا تمسك هذا الكوب لئلا تكسره ... كف عن  
احداث هذا الصوت المزعج .. تكلم بصوت  
منخفض ولا تطلق حنجرتك بهذا الصياح ..  
ابتعد عن اواني زيتي .. الخ . وبعبارة ثانية ،  
ان حياة الطفل الصغير ، رغم ما يكتنفها من  
شوق للمغامرة والتعرف بالعالم ، تبقى بمثابة  
ملاحقة دائمة تضايقه ، وتضغط على شعوره  
الذاتي وتسبب لنا كذلك تورا «ونرفزة» ، نسيء  
معها الى الطفل والى انفسنا في آن واحد .

فيا عزيزتي القارئة : ان مهمتنا الاولى كامهات  
تهئية اطفالنا ليصبحوا شبابا وشابات ، لهم  
شخصياتهم المستقلة التي تعرف ماذا تريد وكيف  
تسعى للحصول على ما تريد .

اشغلي طفلك بما يحب من ألوان النشاط ،

## طبق الشهر

### طاجن أرز بالحمص

#### المقادير :

رطل ونصف لحم ضأن أحمر

كوب من الارز

كوب من الحمص

بصلة كبيرة مقطعة

نصف ملعقة صغيرة من المرء «الكركم» المسحوق

سنة فصوص ثوم

ملح ، فلفل ، بهار

ملعقتان كبيرتان من السمن النباتي .

#### الطريقة :

يغسل اللحم ويقطع قطعاً صغيرة نسبياً ، ثم يقشر البصل ويفرغ مع الثوم . يغسل الحمص جيداً بالماء البارد ثم يوضع في اناء مع اللحم والبصل المقطع والثوم وقليل من «الكركم» والملح والفلفل والبهار . يوضع الاناء على نار هادئة أو في الفرن بعد اضافة قليل من الماء اليه اذا دعت الضرورة الى ذلك . ثم يرفع من فوق النار عندما يوشك اللحم والحمص على النضوج . يغسل الارز بالماء البارد ، ويصفى ، ثم يوضع فوق خليط اللحم . وبعدئذ يذاب الجزء المتبقى من «الكركم» في كمية الماء اللازمة لنضج الارز بعد اضافة قليل من الملح اليه . يصب الماء على الارز ويعاد وضع الاناء على النار او في الفرن حتى ينضج الأرز . يقدم مقدار ملعقتين من السمن النباتي ، ويرش على الخليط ، ثم يترك على النار أو في الفرن مدة ٥ دقائق حتى يتشرب الأرز السمن ، ثم يقدم الطاجن بعد ذلك مصحوباً بسلطة اللبن الرايب .

الصادق ، شرط الا يكون مجرد مجاملة .. ولا يجوز ان تفرضي رأيك على الصديقة الجديدة ، بل اتيجي لها فرصة المناقشة وتبادل الآراء ، ولا تدعي الحديث ، بادىء الأمر ، يدور حول الأمور الشخصية البحتة ، لان الصداقة التي تنشأ بسرعة تزول بسرعة والمفروض الا يخرج الحديث عن الموضوعات العامة كترية الأولاد ، والأزياء ، والبرامج الاذاعية وغيرها ..

### سنة المرأة

المرأة بين الخامسة عشرة والخامسة والعشرين تحكمها العاطفة وحدها . وبين الخامسة والعشرين والخامسة والثلاثين تحكمها التزعة المادية وحب المال والسيطرة . وبين الخامسة والثلاثين والخامسة والأربعين لا يتحكم فيها شيء ، اذ تصبح سيدة رزينة عاقلة تعتمد على خبرتها في جميع تصرفاتها .

ان صاحب هذه الآراء في المرأة هو «ايف سان لوران» مصمم الأزياء الفرنسي الذي يدعي انه لا يفهم في الأزياء الحديثة وحسب ، ولكنه يدرس كذلك نفسية المرأة ، وهذا سر نجاح أزيائه ..

ماذا تقول القارئة العزيزة في هذه الآراء ؟!

### إخلي نعليك

لتخفيف التوتر والتعب ، اخلي نعليك جثما او اينما اتحت لك الفرصة لذلك .. هذه هي النصيحة التي يوجهها اليك بعض الاطباء اليوم ، باعتبارها اسهل علاج يستطيع المريض ان يفعله . ويقول مدير احد المصحات الكبيرة : انني اطلب الى الناس دائما ان يخلعوا احذيتهم . جاءتني سيدة تدير متجر كبير ، تشكو من تور في ساقها وعدم قدرتها على النوم ، فأشرت عليها بأن تخلع نعلها كلما اتحت لها الفرصة لذلك . والآن أصبحت تنام جيدا ..!

ولو خلا الزواج من العاطفة ، وخضع للعقل فقط ، اذن لجري زواج الاقارب في مجرى سليم .. لكن يلاحظ ، مع الاسف ، ان قليلا منا من يعرف خمسة من اجداده معرفة دقيقة ، اعني بذلك ان يفهم طرق تفكيرهم وأوصاف اجسادهم .. ونحن ايضا نترك امر الزواج في الاسرة الواحدة ، للظروف والمصادفات ، التي ان وافقت بين اثنين ممتازين احيانا ، فغالبا ما تجمع بين ذوي النقص ، التي تزداد وضوحا وانتشارا في ذريتهما المتعاقبة . وخشية الوقوع في هذا الامر يرى كثير من الاطباء ، ان التزاوج بين الاسر البعيدة اسلم عاقبة وأفضل نتاجا من التزاوج ضمن الأسرة الواحدة ..

### هل تشعرين بالوحدة؟

«الوحدة» هي مرض جديد اخذ يغزو عالم المرأة مع المدنية . نشأ هذا المرض نتيجة تقشي عدم الثقة بين الناس ، حتى اصبح كل انسان يفسر الصداقة الجديدة بمعان مغرصة سيئة . والمرأة تعاني من الوحدة اكثر من الرجل . فالتى تزعم انها سعيدة يبعدها عن الجارات لاعتقادها انهن مصدر المشكلات والمتاعب ، ستشعر في النهاية انها كانت على خطأ ، وان هذه المشكلات التي يخلقها الاختلاط بالجارات ارحم من الوحدة القاتلة ..

#### عزيزتي القارئة :

للقضاء على هذه الوحدة ينصح الاطباء النفسيون خلق صداقات جديدة . فاذا شعرت بالوحدة ، بادري الى التعرف بسيدات لم يسبق لك ان تعرفت بهن . ثم من الضروري ان تبدي اهتمامك واعجابك بهن ، لتشعري الجارة الجديدة مثلاً بأنك معجبة بطريقة تربيتها لاطفائها ، او بأرائها المترنة ، او بأي شيء محمود لاحظته في شخصيتها . فهذه الطريقة تشجع الجارة على الاستمرار في علاقتها معك ، لان اهم ما ينمي الصداقة ويوطدها الاعجاب المتبادل والثناء



# الصفحة الصحاح

بحكم العادة



## خبر محزن

كانت زوجة احد الفلاسفة تطالع الجريدة بجانب زوجها عندما قالت له : « لقد نشرت الصحيفة اليوم خبر وفاتك ! » ، فرد عليها زوجها قائلا وهو لا يزال غارقا في التفكير : « خبر محزن حقا .. أرجو ان ترسلي لأهلي برقية عزاء ! »

## الجُنُون .. فنون

المجنون الاول : لماذا تنقف امام المرأة وأنت مغمض العينين ؟  
المجنون الثاني : اريد ان ارى كيف ابدو وأنا نائم !

## لـه وجهات

الضيف : لماذا تنظر الى وجهي هكذا يا بني ؟  
الطفل : اتعجب من قول ابي بأن لك وجهين !

## زوجيت .. احسنها !

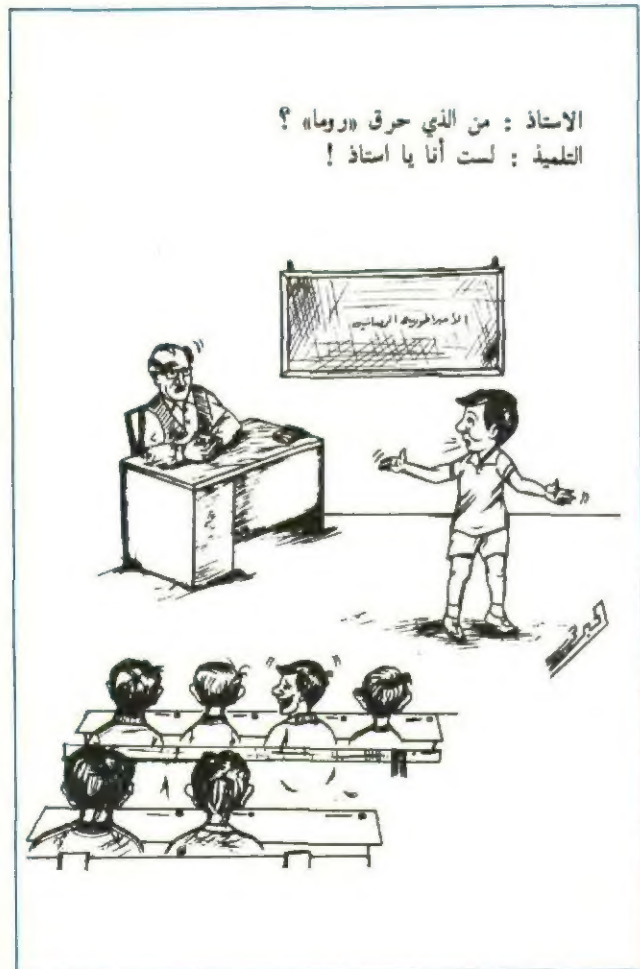
الاولى : انا حديثة العهد بالحياة الزوجية .. فهلا قلت ما هي احسن طريقة لتنظيف الاطباق ؟  
الثانية : لقد جربت كل الطرق فوجدت ان احسنها : « زوجي » !!

## نادم على المظلة

القاضي : هل كسرت مظلتك على رأس المدعي ؟  
المتهم : نعم يا سيدي .  
القاضي : وهل انت نادم على فعلتك ؟  
المتهم : نعم يا سيدي .. فالمظلة جديدة !

## جاؤوا .. حديثا

المعلمة : هل تعرفين « كان واخواتها » ؟  
التلميذة : كلا !  
المعلمة : لماذا ؟  
التلميذة : لأننا جئنا الى هذه البلدة حديثا !







الشمس مظهر للطاقة من معروضات جناح أرامكو  
في معرض البترول والتعدين الثاني (راجع المنشأ)